



## الاقتصاد المعرفي خارطة طريق رؤية 2030

# 75 مليار دولار الاستثمارات بمجالات الاستخدام

## قطر مركز الابتكار والإبداع



الأولى عالمياً  
في مجال الإنترنت



**20**

مليار ريال  
مساهمة الصناعات  
الإبداعية بالاقتصاد 2021

**11**

مليار دولار  
مساهمة في الاقتصاد  
من خلال برنامج «تسمو»

**5.3**

مليار دولار  
مساهمة سوقية للخدمات  
المهنية في الاقتصاد القطري

**5.8**

مليار دولار  
مساهمة الخدمات اللوجستية  
في الاقتصاد الوطني

أول دولة تحصل  
على لقب المدينة  
الصحية من منظمة  
الصحة العالمية

**26**

مليار دولار  
القيمة الإجمالية للقطاع  
الرياضي بحلول عام 2025

**12.4**

مليار دولار  
فرصاً استثمارية  
في قطاع الضيافة

**9**

جامعات رائدة على  
مستوى العالم لها  
فروع بقطر

**12**

مليون متر مربع  
إجمالي مساحة  
التخزين في قطر

**2.8%**

من إجمالي الناتج القومي  
تخصصها قطر للبحث  
والتطوير والابتكار



By  
Hatem Elqadi

المصدر:  
وكالة ترويج الاستثمار

14 : 10

5.9 مليار دولار الميزان التجاري بين قطر وسنغافورة

19 - 18

3.7 مليار دولار لدعم المؤسسة الدينية بـ «إسرائيل»

20

**25%**

ارتفاعاً بأسعار  
الحليب القطري  
مقارنة بالخليجي

03 : 02

**3.5**

مليار دولار قيمة  
شراء الأجانب للأسهم  
الخليجية منتصف 2024

05

وكيل وزارة التجارة والصناعة:

**256**

خدمة للمستثمرين  
طالت التخفيضات  
مجموعة واسعة منها

07 - 06

**43**

ألف طن الاستهلاك  
المحتمل للتمور 2027

09 - 08

**0.9%**

نمواً محتملاً للتضخم  
في قطر وعمان

17 - 16

### الحليب الطازج في الخليج.. بالأرقام



04

مليار لتر الاستهلاك السنوي لدول مجلس التعاون

## 25% ارتفاعاً بأسعار الحليب



تتباين أسعار الحليب ومشتقاته في المجمعات التجارية الخليجية، وهو ما رصدته صحيفة لوسيل خلال جولات ميدانية وافتراضية في المجمعات التجارية الخليجية، حيث تبوّأت دولة قطر المركز الأول ارتفاعاً بأسعاره وبنسبة تصل إلى 25%، يلي قطر ارتفاعاً في أسعار الحليب الإمارات، بينما أقلها انخفاضاً بالأسعار كل من البحرين وتليها الكويت، يأتي ذلك على الرغم من أن

دراسة رسمية حديثة لوزارة البلدية في قطر كشفت عن «أن أسعار عبوة الحليب الطازج زنة واحد لتر في المجمعات التجارية في الدوحة 8 ريال، بينما يباع ليتر الحليب الطازج في البحرين بسعر يتراوح بين 0,625 إلى 0,450 دينار بما يوازي 5,9 إلى 4,25 ريال قطري، وفي سلطنة عمان بسعر يتراوح بين 0,665 إلى 0,580 ريال عماني بما يساوي 5,33 إلى 6,33 ريال قطري، وفي أبوظبي يصل سعر اللتر 6,65 درهم بما يوازي 6,9 ريال قطري، ويصل سعر لتر الحليب الطازج في الكويت إلى 0,425 دينار بما يوازي 4,96 ريال قطري، وفي السعودية سعر لتر الحليب 6 ريالات بما يساوي 6,36 ريال قطري».

بلغت تكاليف إنتاج لتر الحليب في المجمعات التجارية في الدوحة 8 ريال، بينما يباع ليتر الحليب الطازج في البحرين بسعر يتراوح بين 0,625 إلى 0,450 دينار بما يوازي 5,9 إلى 4,25 ريال قطري، وفي سلطنة عمان بسعر يتراوح بين 0,665 إلى 0,580 ريال عماني بما يساوي 5,33 إلى 6,33 ريال قطري، وفي أبوظبي يصل سعر اللتر 6,65 درهم بما يوازي 6,9 ريال قطري، ويصل سعر لتر الحليب الطازج في الكويت إلى 0,425 دينار بما يوازي 4,96 ريال قطري، وفي السعودية سعر لتر الحليب 6 ريالات بما يساوي 6,36 ريال قطري».

بلغت تكاليف إنتاج لتر الحليب حوالي 4,87 ريال

### صلاح بدروي

ورصدت لوسيل خلال جولاتها «أن أسعار عبوة الحليب الطازج زنة واحد لتر في المجمعات التجارية في الدوحة 8 ريال، بينما يباع ليتر الحليب الطازج في البحرين بسعر يتراوح بين 0,625 إلى 0,450 دينار بما يوازي 5,9 إلى 4,25 ريال قطري، وفي سلطنة عمان بسعر يتراوح بين 0,665 إلى 0,580 ريال عماني بما يساوي 5,33 إلى 6,33 ريال قطري، وفي أبوظبي يصل سعر اللتر 6,65 درهم بما يوازي 6,9 ريال قطري، ويصل سعر لتر الحليب الطازج في الكويت إلى 0,425 دينار بما يوازي 4,96 ريال قطري، وفي السعودية سعر لتر الحليب 6 ريالات بما يساوي 6,36 ريال قطري».

### تكلفة إنتاج الحليب

وفق دراسة البلدية: «تكاليف الإنتاجية لصافي العائد في القطاع الحيواني بلغت لإنتاج اللتر الواحد من الحليب في المزارع حوالي 1,28 ريال لكل من الضان والماعز، بينما بلغت حوالي 0,56 ريال للابقار. وتكاليف إنتاج الألبان بالعرب بلغ تكاليف إنتاج لتر الحليب حوالي 4,87 ريال



يوسف الخليفي: دراسة التكاليف لدعم المنتج القطري والحفاظ عليه

مالكوم جوردان: مليار ريال إيرادات بلدنا بسبب زيادة الأسعار ونمو المبيعات

دانكو ماراس: استقرار الأسواق والأسعار ساهم في تحسن نمو المراعي

نايف بن عبدالجليل: تطوير خطوط الإنتاج ومحاكاة رغبات الزبائن بنى حصتنا السوقية

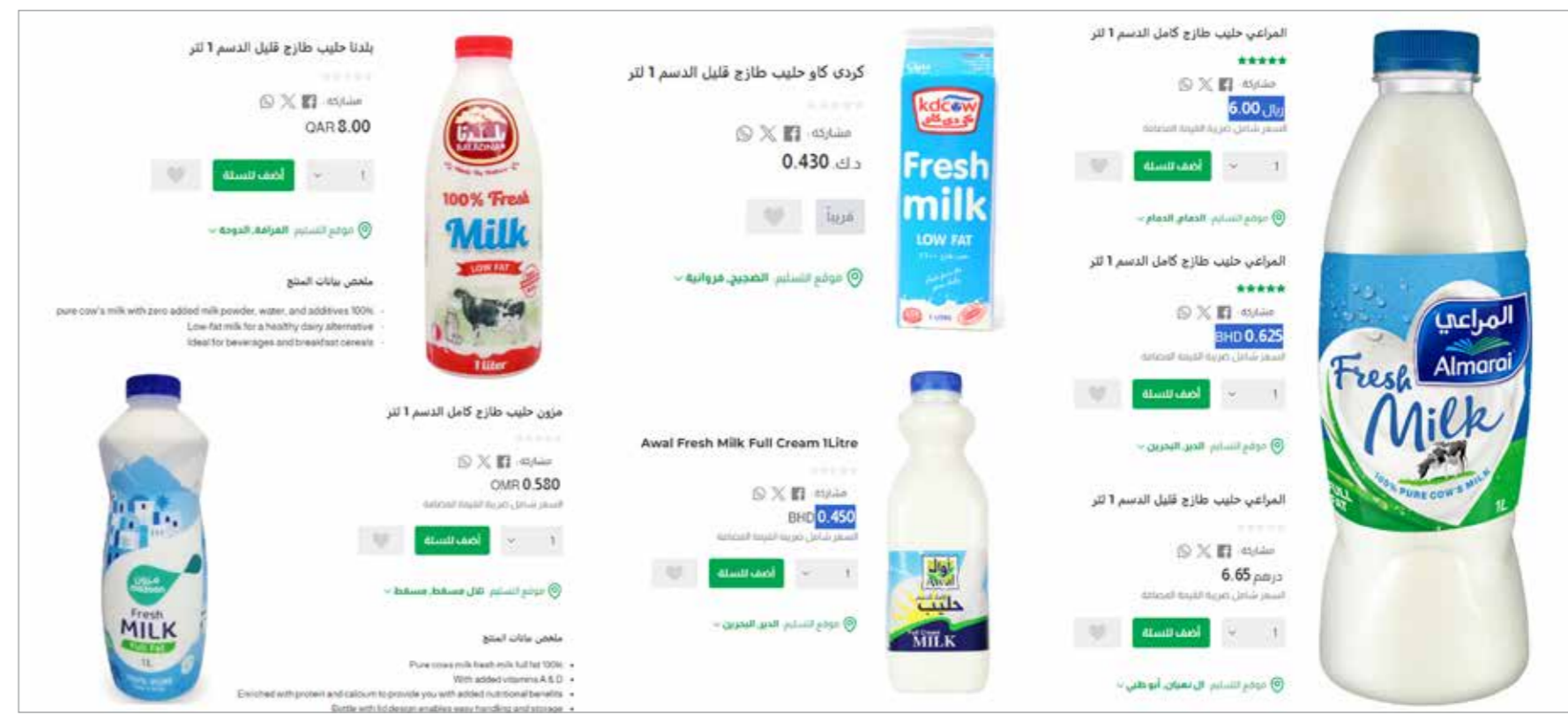
للضان، و4,22 ريال للماعز، و4,51 ريال للابقار، و5,07 ريال للابل». وذكرته الدراسة التي نفذها خبراء رسميون ومهنيون «أن تكاليف إنتاج اللتر من الحليب في المزارع يساوي حوالي 12% و26% و30% من تكاليف إنتاج اللتر في العرب للابقار والضان والماعز على الترتيب، ويعزى ذلك لارتفاع تكاليف العمل اليدوي في العرب، والتي تساوي حوالي 5 أضعاف تكاليف العمالة اليدوية في المزارع لكل من الضان والماعز، بينما تعادل للابقار حوالي 12 أضعاف».

دعت الدراسة إلى: «أهمية إقامة مراكز لتجميع الألبان من المربين للاستفادة من حجم الإنتاج الكبير الموجود من الألبان في القطاع التقليدي، مع الاستفادة بقيمة تكاليف إنتاج اللتر من اللبن في تحديد أسعار الشراء». يقول المهندس يوسف بن خالد الخليفي مدير إدارة الشؤون الزراعية لـ لوسيل «إن الدراسة اعتمدت وزارة البلدية ضمن جهودها لدعم المنتج القطري والحفاظ عليه وحمايته من أية خسائر يمكن أن يتعرض لها المزارع بحيث يتم الحفاظ على استثماريته والتوسع بالإنتاج عندما يحصل المنتج على هامش ربح مناسب».

### حجم سوق الألبان بقطر

وتحت عنوان حجم سوق منتجات الألبان في قطر وتحليل الحصص - اتجاهات وتوقعات النمو (2024 - 2029) ذكر تحليل مؤشر موردر انتلجنيس «أن حجم سوق منتجات الألبان في قطر يقدر بنحو 750 مليون دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 1,04 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 6,58% خلال الفترة المتوقعة، وضمن نظرة عامة من قبل المؤشر على صناعة منتجات الألبان في قطر يعتبر سوق منتجات الألبان القطري سوقاً مجزأة ويضم منافسين إقليميين ودوليين. وتهيمن على السوق شركات مثل شركة داندي المحدودة، وبلدنا، وغدير للألبان، والخليج لإنتاج الأغذية، والمجموعة الوطنية للمنتجات الزراعية والحيوانية، التابعة لمجموعة المانع العالمية القابضة، ويتمتع اللاعبون الرائدون في سوق منتجات الألبان في هذا البلد بحضور مهمين في جميع أنحاء البلاد. يعد الولاء للعلامة التجارية عاملاً عالي التأثير، حيث تعد الميزات معلمة أساسية. وتظل الطلب المتزايد على منتجات الألبان في الدولة، تخطط الشركات العاملة في الأسواق العالمية، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، لتوسيع تواجدتها هناك. علاوة على ذلك، يقوم بعض اللاعبين بتوسيع الإنتاج في البلاد لتلبية الطلب المتزايد».

وفي تقرير بيانات الشركة المالية الأخير، يقول مالكوم جوردان الرئيس التنفيذي لشركة بلدنا أكبر شركة منتجة للحليب في قطر: «حققت



بلدنا إنجازاً تاريخياً في العام الخامس على انطلاق عملياتها بتخطي إيراداتها عبوة المليار ريال قطري في عام 2023، وأن عملياتنا المستمرة للسيطرة على التكاليف وتحسين الكفاءة عبر سلسلة القيمة بأكملها أدت إلى نمو قوي من جانبين في صافي الأرباح بنسبة 36% على أساس سنوي لتصل إلى صافي ربح قدره 110 ملايين ريال قطري وواصلنا البناء على نجاحاتنا إلى جانب نمو مبيعات فئات منتجاتنا المختلفة، وارتفعت حصتنا السوقية الإجمالية إلى 53,5% بزيادة قدرها نقطتان ونصف نقطة مئوية، وهو إنجاز ملحوظ في سوق يتنافس فيه بشدة العديد من الشركات الدولية».

ويستطرد جوردان: «قمنا خلال عام 2023 بإعادة تنظيم عمليات المبيعات للاستفادة بشكل أكثر فعالية من محركات العرض والطلب في السوق، وخاصة الزيادة الأخيرة في عدد السكان، كما تعاوننا بشكل أكبر مع عملائنا لفهم احتياجاتهم بشكل أفضل وقد أدت الزيادة الناتجة في حجم المبيعات إلى جانب زيادة أسعار بعض فئات منتجاتنا في منتصف العام إلى نمو الإيرادات بنسبة 7% لتصل إلى 1,06 مليار ريال قطري في عام 2023».

ويقول دكتور جاد الصاوي أستاذ اقتصاد زائر لقطر لحضور أحد المؤتمرات «لغت انتخابي الارتفاع بأسعار الحليب ومنتجاته بالأسواق بشكل مبالغ فيه إضافة إلى أن التنوع في المنتجات يفتح إلى نظرة من القائلين على الأمور لتوفير خيارات متعددة للمستهلكين، بيد أن قطر حققت طفرات بإنتاج الألبان تستحق السناء تبدو بوضوح من خلال أرفق المحلات وهيمنة المنتج القطري الوطني عليه».

ويقول المستهلك حمد المري «نحن ندعم المنتج الوطني وتحقيق الكويت الاكتفاء الذاتي من الحليب امر جيد وإن كانت أسعاره مرتفعة نسبياً نتمنى أن تعوضها جودته، كما لا يفوتنا أن مشتقات الحليب مثل الزبادي والجبن والسمن في قطر أرخص من البلدان الخليجية ، وإذا كان لي من نصيبه للمنتجين القطريين فهي المحافظة على جودة المنتج ، والذي يخضع لرقابة صارمة من جهاز حماية المستهلك المطلوب منه بذل المزيد من الجهد للحفاظ على الجودة».

### أسباب انخفاض

### الأسعار بالكويت

ويرجع أسباب انخفاض أسعار الحليب في الكويت ليس إلى الدعم الحكومي فحسب للمنتج الوطني منها، إنما للتنافسية في الإنتاج بين الشركات حيث كشفت دراسة أعدتها شركة «أكسبر» للاستشارات وإدارة الأعمال عن «أن 6 شركات محلية وخليجية تتنافس في قطاع «الألبان» بالكويت، وهي شركة المراعي، الشركة

الوطنية للتنمية الزراعية -نادك، شركة الصافي دانون المحدودة، شركة العثمان للإنتاج والتصنيع الزراعي- ندى، شركة كي دي دي، بالإضافة إلى الشركة الكويتية للألبان- كي دي كاو. من بينها شركة تستحوذ على 48,4% من إجمالي قطاع الألبان بالكويت.. وأخرى تسيطر على 21,6%».

وتنقل الدراسة عن الرئيس التنفيذي في شركة أكسبر للاستشارات م. نايف بن عبدالجليل مستنقى قوله: «إن تطوير خطوط الإنتاج ومحاكاة رغبات الزبائن تعد اهم عوامل بناء الحصص السوقية للشركات في المستقبل، كما انه للتنوع في المنتجات وجودها المستمر سواء على الأرفق أو في أذهان الزبائن تعد من الأمور المهمة في استمرارية المنافسة والمحافظة على المراكز المقدمة».

ووفق تحليل مؤشر موردر انتلجنيس لسوق منتجات الألبان في الكويت «يقدر حجم سوق منتجات الألبان الكويتية بنحو 1,06 مليار دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 1,42 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 5,91% خلال الفترة المتوقعة».

### الأسعار والأسواق بالسعودية

وحسب المؤشر «يقدر حجم سوق الألبان في المملكة العربية السعودية بنحو 5,84 مليار دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 7,06 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 3,87% خلال الفترة المتوقعة، يتم توحيد سوق الألبان في المملكة العربية السعودية بشكل معتدل، حيث تحتل الشركات الخمس الكبرى 51,94%، واللاعبون الرئيسيون في هذا السوق هم شركة المراعي، وشركة أزل للأغذية، ودانون إس إيه، والشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية سداكفو، والشركة الوطنية للتنمية الزراعية نادك مرتبة أجنبياً».

وفيما يتعلق باتجاهات سوق الألبان في المملكة العربية السعودية يشير موردر انتلجنيس إلى «أن زيادة الإنتاج تعزى إلى الجهود المبذولة لتحسين ممارسات تربية الحيوانات لزيادة إنتاج الألبان، وإن ميل المستهلكين نحو الوجبات الخفيفة التي تحتوي على الجبن يؤدي إلى زيادة تعزيز إنتاج الجبن في سوق الألبان في المملكة العربية السعودية. وتدعم ظروف الاقتصاد الكلي والإصلاحات الحكومية وزيادة توافر منتجات الألبان والطلب عليها في المملكة العربية السعودية إنتاج الحليب في البلاد».

وضمن تقرير بياناتها المالية يقول دانكو ماراس الرئيس التنفيذي للمالية بشركة المراعي: «أتاح استقرار الأسواق والأسعار في عام 2023 لشركة المراعي تكريس مزيد من الاهتمام والرّخم لدعم استراتيجية نموها الموسمية، ما أدى إلى

تحسن نموها في مختلف القطاعات. وشهدت في الجانب المالي في الأرباح تجاوز نمو الإيرادات، وحققت أداء ملحوظاً قوياً ما أفضى إلى تأثير إيجابي عزز من هامش الأرباح. ونتيجة لذلك، أصبحت المجموعة في وضع قوي لاغتنام فرص النمو القائمة والمستقبلية».

ويستطرد: «ارتفع صافي الدخل العائد لمساهمي الشركة بنسبة 16,4% ليصل إلى 2,049 مليون ريال سعودي للعام بأكمله، بالمقارنة مع 1,760 مليون ريال سعودي في عام 2022، في التحسن في عام 2022م وحافظ على اتجاهه الإيجابي في هذا العام. وبلغت الإيرادات في عام 2023م ما يقدر 19,576 مليار ريال سعودي بزيادة بنسبة 4,6% عن عام 2022، ويعزى هذا النمو القوي إلى مبيعات منتجات قطاعي الألبان والداوجن، لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي».

وخلص للقول «أسهمت حالة الاستقرار في تكاليف السلع العالمية والمزيج الإيجابي من المنتجات إلى ارتفاع إجمالي هامش الربح بمقدار 90 نقطة أساس ليصل إلى 31% 2023 بدلاً من 30% في عام 2022م».

### حجم السوق العالمي

ويقدر مؤشر الحليب ومشتقاته في الغاو حجم سوق الألبان العالمي بـ 620 مليار دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 768,80 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 4,40% خلال الفترة المتوقعة (2024-2029)، نما سوق الألبان العالمي بنسبة 11% من حيث القيمة في الفترة من 2019 إلى 2023. ومن المتوقع أن تشهد أمريكا الجنوبية ارتفاعاً كبيراً بنسبة 12% في استهلاك الألبان في عام 2023 مقارنة بعام 2019، ويرجع ذلك أساساً إلى الاستثمارات الحكومية وابتكارات المنتجات من الشركات المصنعة، الوعي المتزايد بالخبائز الصحية.

وفي العقود الثلاثة الماضية، زاد إنتاج الحليب العالمي بكثر من 59%، من 530 مليون طن في عام 1988 إلى 843 مليون طن في عام 2018. ووصل

إنتاج الحليب العالمي إلى 929,9 مليون طن في عام 2022، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). والهند هي أكبر منتج للحليب في العالم، إذ تبلغ حصتها 22% من الإنتاج العالمي، تليها الولايات المتحدة الأمريكية والصين وباكستان والبرازيل حسب الغاو.

وتشير الفاو إلى «الهيمنة الأوروبية على سوق حصة قيمة تبلغ 33,76%، أي أكثر بنسبة 10,9% من أمريكا الشمالية في عام 2023. ويقود الإنتاج المرتفع لحليب البقر والاستثمارات الحكومية المتزايدة في صناعة الحليب نمو السوق في أوروبا. يتم إنتاج الكثير من منتجات الألبان المستهلكة في أوروبا محلياً. في عام 2021، أنتجت مزارع الألبان الأوروبية 161 مليون طن متري من الحليب الخام، منها 96% حليب أبقار». ووفق تحليل مؤشر الفاو «تخلق استثمارات الحكومات الأوروبية في الزراعة العضوية فرصاً لزيادة حليب العضوي. حددت خطة صناعة الصناعات الخضراء التابعة للمفوضية الأوروبية هدفاً لاستخدام ما لا يقل عن 25% من الأراضي الزراعية في الاتحاد الأوروبي في إطار الزراعة العضوية بحلول عام 2030. وتعد منطقة آسيا والمحيط الهادئ ثاني أكبر سوق لمنتجات الألبان على مستوى العالم. ومن المتوقع أن تسجل المنطقة معدل نمو قدره 14% من حيث القيمة خلال الفترة 2024-2027. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يتوسع سوق الألبان بشكل كبير بسبب الطلب القوي على منتجات الألبان وجود بلدان تضم أبرز منتجي الألبان في العالم». وتعد الهند أكبر منتج للحليب في العالم، حيث تساهم بنسبة 24% من إنتاج الحليب العالمي في الفترة من 2021 إلى 2022. سمحت حكومة الهند بنسبة 100% من الاستثمار الأجنبي المباشر (الاستثمار الأجنبي المباشر) من خلال مسار تلقائي لتجهيز الأغذية. وسجلت صناعة الألبان استثماراً أجنبياً مباشراً كبيراً يشكل حوالي 40% من الاستثمار الأجنبي المباشر في صناعة الأغذية الهندية، مما عزز نمو السوق في المنطقة.

يقدر حجم سوق الألبان في الشرق الأوسط بـ 18,89 مليار دولار أمريكي في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 23,43 مليار دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 4,40% خلال الفترة المتوقعة (2024-2029)، حسب ما ذكر تقرير موسع أصدرته «موردر انتلجنيس». وتعتبر السعودية وإيران الأسواق الرئيسية في المنطقة واستحوذت هاتان الدولتان على حصة 52,2% من إجمالي حجم مبيعات منتجات الألبان في جميع أنحاء المنطقة في عام 2022. وتعد السعودية أكبر منتج للألبان في دول مجلس التعاون الخليجي، مدعومة بأعلى معدل استهلاك لمنتجات الألبان في البلاد. وتعتبر الإمارات أسرع أسواق الألبان نمواً في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن تنمو هذه السوق بنسبة 13,4% في عام 2025 مقارنة بعام

2022.

### حماية

### المستهلك

وتضم قائمة السلع والخدمات التي تخضع للزيادة في أسعارها الموافقة لجنة تعيين الحد الأقصى للأسعار ونسب الأرباح بجهاز حماية المستهلك التابع لوزارة الصناعة والتجارة في قطر الألبان ومنتجاتها بما في ذلك الحليب المجفف حليب الأطفال الحليب

المبخر

ويقوم جهاز حماية المستهلك القطري بالتنسيق مع الجهات المختصة بشأن اتخاذ إجراءات الفحص

والتحليل ومدى المطابقة للمواصفات القياسية

للسلع والبضائع

بالأسواق لحماية

المستهلك والحماية من

الغش التجاري.

والمحال والمخازن

وغيرها من الأماكن

المخصصة لصنع أو

بيع أو تخزين المنتجات

الغذائية والمنزلية للتأكد

من صلاحيتها وعدم

غشها أو فسادها.

ومدى مطابقتها

للمواصفات القياسية

القررة، وضبط المخالفين

واتخاذ الإجراءات

اللازمة بشأنهم».



# الحليب الطازج في الخليج.. بالأرقام

تتباين أسعار الحليب ومشتقاته في المجمعات التجارية الخليجية، وهو ما رصدته صحيفة لوسيل خلال جولات ميدانية وافتراضية في المجمعات التجارية الخليجية، حيث تبوّأت دولة قطر المركز الأول ارتفاعاً بأسعاره وبنسبة تصل إلى 25%، ويأتي قطر ارتفاعاً في أسعار الحليب الإمارات، بينما اقلها انخفاضاً بالأسعار كل من عمان وتليها البحرين.

تكلفة إنتاج  
لتر الحليب بقطر

ريال للأبقار  
بالمزارع **0.56**

ريال للأبقار  
بالعزب **4.51**

حجم سوق  
الألبان بقطر

**750**

مليون دولار حجم  
سوق الألبان 2024

**1.04**

مليار دولار حجمها  
المتوقع 2029

**1**

مليار لتر حليب  
استهلاك دول  
الخليج بالسنة

**620**

مليار دولار  
حجم سوق الألبان  
العالمي 2024

أسعار ليتر الحليب  
بالريال القطري

**8**



**6.9**



**6.4**



**4.96**



**4.5**

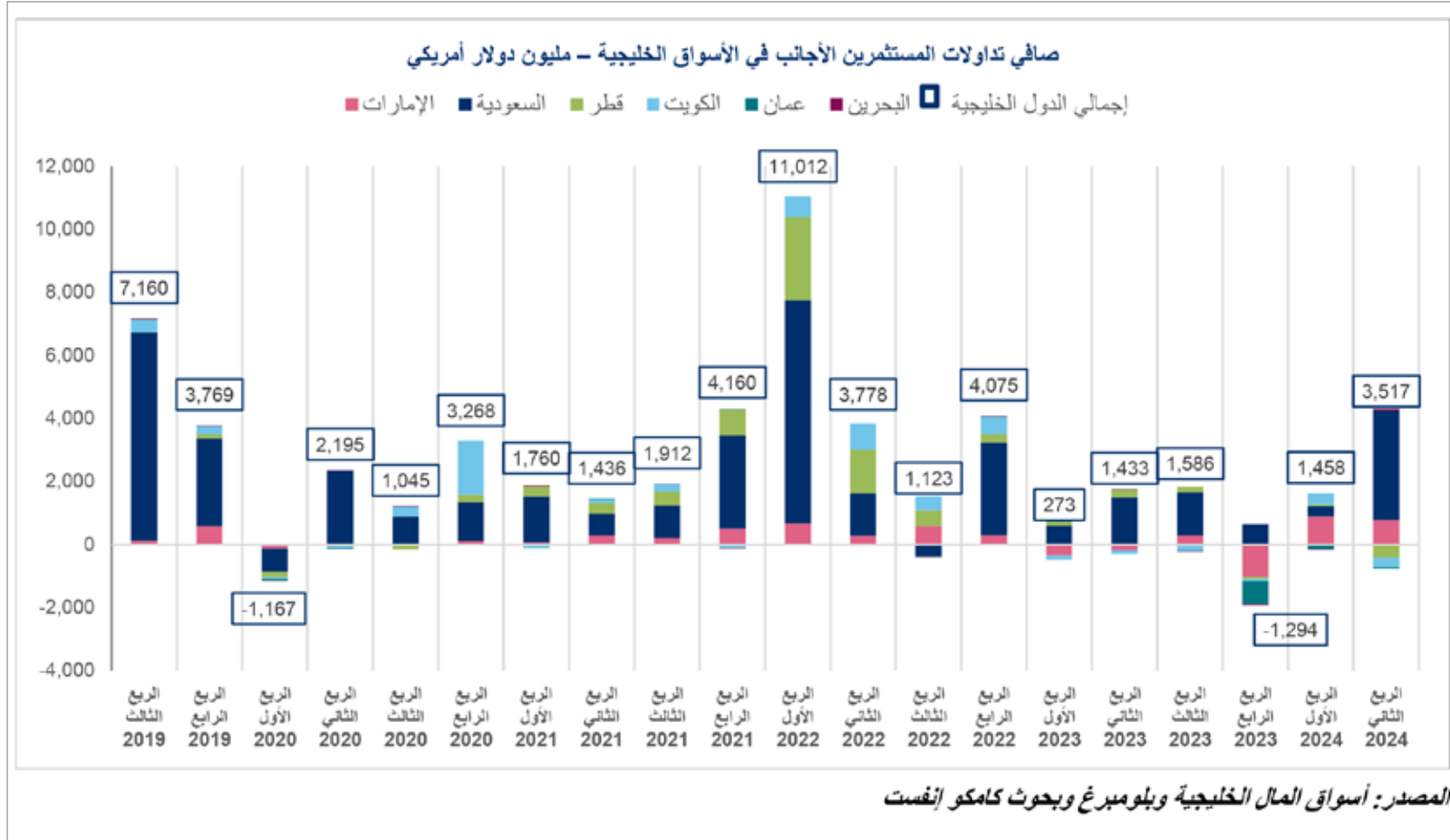


**4.3**



احتفاظ الأجانب بمراكزهم كصافي مشتريين للأسهم الخليجية

## أنتنطة التداول في البورصات الخليجية في الربع الثاني 2024



خاص - لوسيل

كشف تقرير أسواق المال الخليجية وبلومبرغ وبحوث كامكو إنفست: «أن المستثمرين الأجانب، بما في ذلك المؤسسات والأفراد، سجلوا صافي مشتريين في أسواق الأسهم الخليجية خلال الربع الثاني من العام 2024، إذ بلغ صافي قيمة الشراء 3,5 مليار دولار أمريكي مقابل 1,5 مليار دولار أمريكي قيمة صافي الشراء في الربع الأول من العام 2024. وظل الاتجاه إيجابياً منذ بداية العام في ظل عمليات الشراء المتتالية من قبل المستثمرين الأجانب خلال النصف الأول من العام 2024. وشهدت البورصة السعودية أكبر عمليات شراء بقيمة صافية بلغت 3,5 مليار دولار أمريكي. تبعثها الإمارات، حيث شهدت بورصة أبوظبي أيضاً عمليات شراء متتالية من قبل الأجانب بلغت قيمتها 766,6 مليون دولار أمريكي في الربع الثاني من العام 2024. في ذات الوقت، كان المستثمرون الأجانب الأكثر مبيعاً للأسهم القطرية حيث بلغت القيمة الصافية لمبيعاتهم 430,7 مليون دولار أمريكي خلال هذا الربع مقابل 67,1 مليون دولار أمريكي كصافي صفقات شراء خلال الربع السابق. وتبعثها الكويت بصافي مبيعات قدرها 296,0 مليون دولار أمريكي من قبل الأجانب، تليها بورصتا عمان ودبي بمبيعات صافية بلغت 44,9 مليون دولار أمريكي و25,4 مليون دولار أمريكي، على التوالي. أما في البحرين، فقد سجلت صافي شراء بقيمة 43,3 مليون دولار أمريكي خلال الربع الثاني من العام 2024، مما يعد أعلى المستويات المسجلة على مدار 20 فترة ربع سنوية».

ووفق التقرير فإن «الاتجاه الشهري كشف عن تسجيل السعودية والإمارات صافي صفقات بيع من قبل المستثمرين الأجانب خلال شهر أبريل 2024 قبل تسجيلهما لصافي صفقات شراء خلال الشهرين المتبقين من هذا الربع. في المقابل، شهدت بورصات قطر وعمان والكويت صافي مبيعات من قبل المستثمرين الأجانب طوال هذا الربع».

## العوامل الرئيسية

وتطرق التقرير الى «بعض العوامل الرئيسية التي أثرت على تدفق الأموال الأجنبية إلى المنطقة وشملت اتجاهات السوق

## أعلى 10 أسهم

وبالمثل، انخفضت القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة في الربع الثاني من العام 2024 أيضاً على نطاق واسع إلى حد كبير. وكانت البحرين هي الاستثناء الوحيد، بزيادة قيمة تداولاتها في الوقت الذي تراجعت فيه قيمة تداولات بقية الأسواق الخليجية خلال هذا الربع. وبلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة 158,0 مليار دولار أمريكي في الربع الثاني من العام 2024 مقابل 202,0 مليار دولار أمريكي في الربع الأول من العام 2024. وسجلت البحرين أعلى معدل نمو في أنشطة التداول، إذ ارتفعت قيمة تداولاتها من 0,16 مليار دولار أمريكي في الربع الأول من العام 2024 إلى 0,19 مليار دولار أمريكي في الربع الثاني من العام 2024. من جهة أخرى، انخفضت أنشطة التداول في السعودية من 154,5 مليار دولار أمريكي في الربع الأول من العام 2024 إلى 117,5 مليار دولار أمريكي في الربع الثاني من العام 2024، وبالمثل انخفضت حصتها كنسبة من إجمالي أنشطة التداول الخليجية من نسبة 76,5 في المائة في الربع الأول من العام 2024 إلى نسبة 74,4 في المائة في الربع الثاني من العام 2024. تم تصنيف تسعة أسهم سعودية ضمن أعلى عشرة أسهم خليجية من حيث قيمة التداولات في الربع الثاني من العام 2024. وبلغ إجمالي قيمة تداولات أعلى عشرة أسهم خليجية 49,3 مليار دولار أمريكي، مما يمثل 31,2% من إجمالي قيمة تداولات الأسهم الخليجية خلال الربع الثاني من العام 2024. وجاءت شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) المدرجة في البورصة السعودية في صدارة القائمة بوصول قيمة التداولات على سهم الشركة 20,1 مليار دولار أمريكي، وتبعها سهم مصرف الراجحي بتداولات بلغت قيمتها 6,2 مليار دولار أمريكي، وسهم شركة أكوا باور بقيمة 3,7 مليار دولار أمريكي. وكان سهم الشركة العالمية القابضة هو السهم الوحيد غير السعودي ضمن هذه القائمة، بتداولات ربع سنوية بلغت قيمتها 3,2 مليار دولار أمريكي خلال الربع الثاني من العام 2024.

«شهدت صافي شراء خلال الربع الثاني من العام 2024. إذ بلغ صافي قيمة صفقات الشراء التي نفذها المستثمرون الخليجين 709,0 مليون دولار أمريكي مقارنة بصافي صفقات بيع بقيمة 414,6 مليون دولار أمريكي في الربع الأول من العام 2024. وشهدت السعودية أعلى قيمة لصافي صفقات الشراء من قبل المستثمرين الخليجين خلال الربع الثاني من العام 2024 والتي وصلت إلى 887,5 مليون دولار أمريكي، تليها البورصات الإماراتية بقيمة 285,8 مليون دولار أمريكي. من جهة أخرى، سجلت كل من الكويت، وقطر، وعمان صافي بيع من قبل المستثمرين الخليجين في الربع الثاني من العام 2024، مما حد جزئياً من القيمة الإجمالية لصفقات شراء المستثمرين الخليجين. أما من حيث الاتجاه الشهري لأنشطة تداول المستثمرين الخليجين في البورصات الخليجية خلال الربع الثاني من العام 2024، فقد بلغت أنشطة التداول ذروتها في يونيو 2024 وسجلت أدنى مستوياتها في مايو 2024».

وعلى صعيد أنشطة التداول، يشير التقرير الى انه «ارتفع إجمالي كمية الأسهم المتداولة في البورصات الخليجية خلال الربع الثاني من العام 2024 بنسبة 14,0% ليصل إلى 69,3 مليار سهم مقابل 80,6 مليار سهم في الربع الأول من العام 2024. وشهدت جميع بورصات الدول الخليجية انخفاض كمية الأسهم المتداولة على أساس ربع سنوي في الربع الأول من العام باستثناء دبي والبحرين. وجاءت دبي في الصدارة بتزايد حجم تداولاتها بنسبة 4,1% لتصل إلى 11,7 مليار سهم في الربع الثاني من العام 2024 مقابل 11,3 مليار سهم في الربع الأول من العام 2024، تلتها البحرين بنمو بلغت نسبته 171,6 في المائة بتداول 0,5 مليار سهم في الربع الثاني من العام 2024 مقابل 0,18 مليار سهم في الربع الأول من العام 2024. في المقابل، انخفضت كمية الأسهم المتداولة في بورصتي السعودية وأبو ظبي خلال الربع الثاني من العام 2024 بنسبة 27,8% و12,5%.

الإقليمية، والاككتابات العامة الأولية، والقضايا الجيوسياسية، والأوضاع الاقتصادية لكل بلد على حدة، وأسعار النفط الخام. وخلال هذا الربع، شهدت البورصات اتجاهات متباينة ومالت نحو الأداء المتراجع، إذ سجلت 4 من أصل 7 بورصات خليجية انخفاضات خلال الربع الثاني من العام 2024. كما كان للتوقعات المتعلقة بتغيرات أسعار الفائدة العالمية دور في تحريك دفة الأداء في المنطقة. إلا أن الضغوط البيعية الموسمية خلال فترة الأعياد أدت إلى تراجع السوق في الربع الثاني من العام 2024. ونتيجة لذلك، اتخذ المستثمرون المحليون موقف صافي بائعين خلال الشهر، في حين اقتنص المستثمرون الأجانب فرصة شراء تلك الأسهم، مما أدى إلى صافي صفقات شراء واسعة النطاق من قبل الأجانب».

ويشير التقرير الى انه «من حيث الأداء على أساس شهري، بلغ صافي قيمة الشراء من قبل المستثمرين الأجانب ذروته في يونيو 2024، إذ بلغت القيمة الإجمالية لصافي صفقات الشراء لهذا الشهر 3,2 مليار دولار أمريكي. في حين شهد شهر مايو انخفاضاً، إذ بلغ صافي قيمة الشراء 596,5 مليون دولار أمريكي، بينما سجل شهر أبريل أقل صافي شراء بقيمة 332,3 مليون دولار أمريكي. وكشف الاتجاه التاريخي لتداولات الأجانب في الأسهم الخليجية انخفاضاً في ربعين فقط خلال الخمسة أعوام الماضية. حيث اشترى الأجانب أعلى قيمة من الأسهم خلال الربع الأول من العام 2022 وبلغت قيمة صافي الشراء 11,0 مليار دولار أمريكي، مما يعكس زيادة حادة في الشراء بصفة رئيسية في كل من السعودية وقطر».

## تداولات المستثمرين

وعلى صعيد تداولات المستثمرين الخليجين (باستثناء البحرين نظراً لعدم توافر بياناتها) في البورصات الخليجية، أشار تقرير أسواق المال الخليجية وبلومبرغ وبحوث كامكو إنفست الى انها

3.5

مليار دولار قيمة صافي الشراء في الربع الثاني مقابل 1.5 مليار دولار في الربع الأول 2024

709.0

ملايين دولار قيمة مبيعات المستثمرين الخليجين بالربع الثاني 2024

430.7

مليون دولار قيمة مبيعات المستثمرين الأجانب بالبورصة القطرية في الربع الثاني



وكيل وزارة التجارة والصناعة للشؤون التجارية عايش القحطاني لـ «لوسيل»:

# نهيب بالمستثمرين المساهمة فسي بني اقتصاد قوي ومستدام



حاوره - صلاح يديوي

تضاعفت أعداد طلبات المستثمرين المتقدمين لإدارة النافذة الواحدة التابعة لوزارة التجارة والصناعة إلى 30 ألف طلب سنويا بعد انطلاق فعاليتها، بدلا من 2500 طلب من قبل ذلك، وتنامت الطلبات على أثر إطلاق الوزارة في الأونة الأخيرة خدمة التجديد التلقائي لقيود المنشأة عبر منصة النافذة الواحدة، لكون أنه بمجرد أن يتم تجديد رخصة الشركة والسجل التجاري، يمكن الدخول إلى تطبيق مطراش والحصول على قيد المنشأة المجدد مما يسهل الإجراءات على الأفراد والشركات. وخلال الفترة المقبلة سوف نقوم بالإعلان تباعا عن المزيد من المبادرات المتعلقة بتسهيل عمل المستثمرين.»

صرح بذلك لصحيفة لوسيل الاقتصادية سعادة السيد عايش مناحي القحطاني وكيل الوزارة المساعد لشؤون التجارة في وزارة التجارة والصناعة، ضمن مقابلة أجرتها مع سعادته بمناسبة صدور قرار تخفيض الخدمات، واستطرد قائلا: «ومن المنتظر أن يترتب على التسهيلات المميزة المتعلقة بتبسيط الوزارة لعمليات إنهاء إجراءات تخليص طلبات المستثمرين ورواد الأعمال، أن تواصل إرقام طلبات النافذة الواحدة الارتفاع وتنتعش حركة الاستثمارات في البلاد بصورة أكبر، على أثر القرار الذي أصدره سعادة الشيخ محمد بن حمد بن قاسم آل ثاني، وزير التجارة والصناعة، بتخفيض رسوم 46 خدمة تقدمها الوزارة بنسبة تصل إلى أكثر من 90% من أجل دعم النمو الاقتصادي في البلاد وتشجيع المشاريع الوطنية والمحلية وشركات الاستثمار برأس المال الأجنبي، وترسيم الخدمات التي تقدمها الوزارة بما يتناسب مع التكلفة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات.»



النافذة الواحدة  
SINGLE WINDOW



شهد إصدار القرار الوزاري رقم (60) للعام 2024، الذي يقضي بتخفيض رسوم خدمات وزارة التجارة والصناعة أصداء إيجابية كبيرة بمجرد الإعلان عنه، ما هي أبرز النقاط التي تضمنها القرار الوزاري رقم (60) لعام 2024 بشأن تحديد رسوم خدمات وزارة التجارة والصناعة؟

بعد دراسة دقيقة لمخططات بيئة الأعمال واحتياجات المستثمرين قامت الوزارة بمراجعة وتقييم قيمة الرسوم مقابل الخدمات لعدد 256 خدمة تقدمها الوزارة للشركات والمستثمرين في جميع القطاعات، تم تخفيض الرسوم لمجموعة واسعة من الخدمات وتراوح نسب التخفيض من 30% وتصل إلى 90% في جميع القطاعات، وضمان توافق الرسوم مع التغيرات الاقتصادية والمتطلبات التنظيمية، وجرى تخفيض وتوحيد رسوم تأسيس الشركات وخدماتها، للشركات المحلية وشركات الاستثمار برأس المال الأجنبي، وترسيم الخدمات التي تقدمها الوزارة بما يتناسب مع التكلفة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات.

## أهمية الخطوة

كيف ترى الوزارة أن هذا القرار سيساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وجذب الاستثمارات؟

ترى الوزارة أن تخفيض رسوم الخدمات ودعم ويساهم بشكل مباشر في تنفيذ أهداف استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة (2024 - 2030). بتعزيز النمو الاقتصادي المستدام والتنوع الاقتصادي، وتطوير بيئة الأعمال، سعيا لتحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، ومن خلال تخفيض الرسوم والأعباء المالية على الشركات والمستثمرين ورواد الأعمال يزيد من قدرتهم على الاستثمار في مشاريع جديدة وتوسيع أعمالهم وتنفيذ أفكار مبتكرة وهذا يساهم بشكل مباشر في تنويع الاقتصاد وزيادة الديناميكية فيه، ومن المتوقع بأن هذا القرار سيساهم بشكل جيد في جعل الدولة وجهة مفضلة للمستثمرين الأجانب الذين يبحثون عن أسواق مستقرة ومرنة للتوسع وسيشجع المستثمرين من العالم على دخول السوق القطري.

كما أن تخفيض الرسوم يعكس التزام الحكومة بدعم الاستمرار ويزيد من ثقة المستثمرين في الاقتصاد المحلي، وستؤثر الرسوم المحفزة بشكل إيجابي كبير على الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال: تخفيض الأعباء المالية المتعلقة بتسجيل الشركات وإصدار التراخيص والخدمات الأخرى المتعلقة ببيئة الأعمال، وستعزز الرسوم المحفزة من السيولة المالية للشركات وتقليل تكاليف التشغيل، وستشجع الرسوم الجديدة رواد الأعمال على الدخول للسوق وإطلاق مشاريع جديدة.

## أسباب الصدور

ما هي الأسباب التي دفعت الوزارة لإصدار هذا القرار وما العوامل التي استندت إليها لاتخاذها؟

ثمة أسباب متعددة نحصرها في 4 نقاط دفعت الوزارة إلى مراجعة رسوم الخدمات الإلزامية: «تعزيز النشاط الاقتصادي المحلي من خلال تخفيض تكلفة تأسيس الأعمال من إصدار السجلات التجارية ومنح الرخص التجارية، ودعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال ومساعدتهم للتغلب على التحديات المالية وتقليل التكلفة المالية المرتبطة ببدء وتوسيع الأعمال في الدولة، كما هدف القرار إلى جعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية من خلال تخفيض رسوم تأسيس الشركات القطرية برأس مال غير قطري وتوحيد الرسوم لتصبح متساوية مع الشركات الوطنية، تعزيز تنافسية القطاع التجاري والصناعي المحلي وتشجيع المستثمرين لتوسيع أعمالهم والدخول في قطاعات جديدة.»

## أنواع التخفيض

هل هناك خدمات معينة شهدت تخفيضا كبيرا في رسومها؟

إلى ماذا استندت الوزارة في قرارها؟

لقد استندت الوزارة في قرارها إلى دراسة اقتصادية شاملة وتحليل مفصل للخدمات المقدمة من الوزارة ومقارنتها مع الأوضاع الاقتصادية الحالية وتم إجراء استطلاعات رأي للشركات والمستثمرين لتقييم احتياجاتهم وتحدياتهم وتحديد الخدمات التي يمكن تحسينها، وتضمنت الدراسة عدة عوامل ومنها: «تحليل تأثير الرسوم الحالية على الشركات والمستثمرين، وتمت من خلاله دراسة الأثر المالي لتحديد الخدمات التي يمكن تخفيض الرسوم فيها دون تأثير سلبي على التكلفة التشغيلية، وقامت الوزارة بمقارنة هياكل الرسوم والخدمات مع

حيث شملت التخفيضات المعلنة خدمات التنمية الصناعية، إذ بلغت نسبة تخفيض الرسوم لإصدار رخصة تأسيس المصانع 50% مقارنة بالرسوم السابقة، كما استفاد قطاع حماية المستهلك بحصة جيدة من تخفيض الرسوم حيث تم توحيد رسوم خدمات التراخيص النوعية لتصبح 200 ريال قيمة إصدار تراخيص إجراء التزيينات والعروض الترويجية وتراخيص البيع عن طريق النصفية النهائية.

## ردود الأفعال

حدث لوسيل عن ردود الفعل الأولية من الشركات والمستثمرين حول هذا القرار وكيف ستضمن الوزارة استمرارية تقديم خدمات عالية الجودة بالرغم من تخفيض الرسوم؟

وردت للوزارة العديد من ردود الأفعال الإيجابية خاصة من المستثمرين المحليين من خلال المقابلات المباشرة معهم أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي ورحبوا به باعتباره القرار خطوة إيجابية لتحسين مناخ الأعمال وتوقعوا بزيادة النشاط الاقتصادي في الدولة وزيادة العوائد على الاستثمار.

## رسالة للمستثمرين

ماذا رصدمت خلال تفتيشكم على الشركات؟

دورنا في التفتيش ينحصر في مراقبة التزام الشركات بالتشريعات والقوانين، ويركز على التوعية بشكل أساسي وحال عدم التزام الشركة نطبق عليها القانون، والتجاوب كبير معنا من المحلات التجارية فيما يتعلق بالاشتراطات العامة والخاصة، والقليل منها لا تتجاوب عند ذلك نطبق عليها القانون ونبدأ بفرض عليها العقوبة، ولا تتجاوز نسبتها 1%.

ما الذي ترصدونه أثناء التفتيش على الشركات؟

عدم وجود مواقع لبعض الشركات وقيامها بممارسة عمل تجاري بدون أي بيانات، وهناك تعاون من وزارة الداخلية تجعلنا نستطيع السيطرة على مثل هذه الصوتيات.

تنطلق رسالة منكم توجهونها للمستثمرين ورواد الأعمال؟

نؤكد أننا في وزارة التجارة والصناعة ملتزمون بدعم بيئة الأعمال وتوفير كافة السبل اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني، وإن التخفيضات الأخيرة في رسوم الخدمات ليست إلا بداية لمرحلة جديدة من النمو والابتكار، ندعو جميع رواد الأعمال والمستثمرين إلى الاستفادة من الفرص المتاحة والمساهمة في بناء اقتصاد قوي ومستدام، نؤكد أن أبوابنا مفتوحة دائما للاستماع إلى آرائكم ومقترحاتكم، ونعمل بحامل طاقتنا لتقديم أفضل الخدمات لدعم طموحاتكم.

ما هو تقييمكم لها؟

سهلت الإجراءات على المستثمر بشكل كبير جدا قبل التجربة كان المستثمر يحتاج أن يتردد على العديد من الجهات الحكومية لكي ينهي أوراق الترخيص والاعتماد والعمل، والآن كل ذلك اختصرته النافذة الموحدة مجرد أن يتقدم بالطلب ينتقل عبر نافذة الوحدة الالكترونية وباخذ الموافقة، وترتب على ذلك أن تضاعفت طلبات المستثمرين إلى 30 ألف طلب بالعام بعد انطلاقها بدلا من 2500 قبل تأسيسها.

سأهنت تجربة النافذة الواحدة في جذب المستثمرين ما هو تقييمكم لها؟

سهلت الإجراءات على المستثمر بشكل كبير جدا قبل التجربة كان المستثمر يحتاج أن يتردد على العديد من الجهات الحكومية لكي ينهي أوراق الترخيص والاعتماد والعمل، والآن كل ذلك اختصرته النافذة الموحدة مجرد أن يتقدم بالطلب ينتقل عبر نافذة الوحدة الالكترونية وباخذ الموافقة، وترتب على ذلك أن تضاعفت طلبات المستثمرين إلى 30 ألف طلب بالعام بعد انطلاقها بدلا من 2500 قبل تأسيسها.

نريد منكم إلقاء الضوء على خطط تقديم المزيد من المشاريع أو التطويرات لبيئة الأعمال في الدولة؟

نؤكد أن الوزارة حريصة على إطلاق المبادرات والإجراءات الجديدة التي تلي طموحات الشركات والمواطنين، وفي إطار جهود (قطاع التجارة) خدمة تطوير خدمات رقمية نوعية، وأطلقت الوزارة خدمة التجديد التلقائي لقيد المنشأة عبر منصة النافذة الواحدة، وذلك بمجرد أن يتم تجديد رخصة الشركة والسجل التجاري، حيث يمكن للمستخدمين بعد إتمام المعاملة الدخول إلى تطبيق مطراش والحصول على قيد المنشأة المجدد مما يسهل الإجراءات على الأفراد والشركات.

## المزيد من المبادرات

كما سيتم في الفترة القادمة الإعلان عن المزيد من المبادرات المتعلقة بتطوير نظام تأسيس وترخيص الشركات التجارية والخدمات المتعلقة بها، وتحسين البنية التحتية الرقمية وتسهيل تجربة المستثمر في تأسيس الشركات وتنفيذ الخدمات، وتطوير عدد من التشريعات والسياسات لتعزيز مرونة العمليات التجارية.»

## عايش القحطاني:

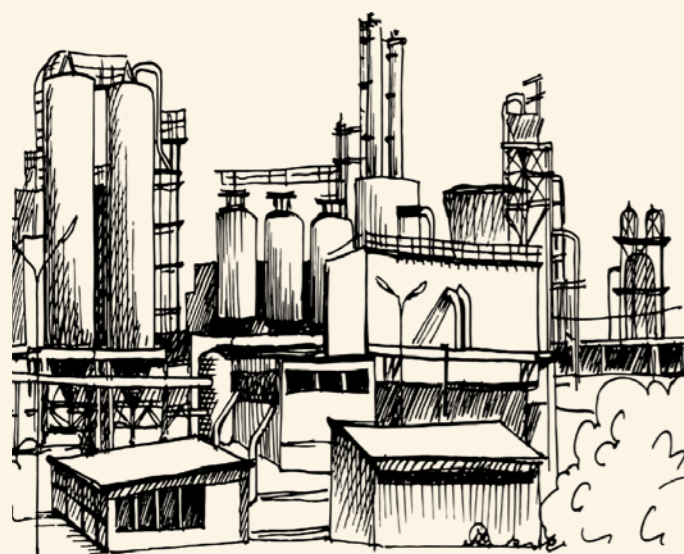
# تخفيض رسوم الخدمات خطوة أولى

46

خدمة تم تخفيض قيمتها

256

خدمة للشركات والمستثمرين



## الحصة الأكبر من التخفيضات

500 ريال قطري رسوم السجل التجاري

300 ريال لرسوم الأنشطة التجارية

500 ريال لرسوم اصدار الرخص

200 ريال رسوم خدمات التراخيص النوعية

50% نسبة تخفيض رسوم تأسيس المصانع

المصدر: وزارة التجارة والصناعة

دلالات انضمام قطر للمجلس الدولي للتمور

## قطر تزدهو بثمار نخيلها في موسم الرطب



« يوسف الخليفي يتفقد مهرجان الرطب 2024 »

خاص - لوسيل

خلال شهر أغسطس الجاري من كل عام تتواصل فعاليات بيع الرطب، حيث تعطي بسخاء ما يقرب من مليون نخلة تمت زراعتها في قطر على مساحة أكثر من ألفي هكتار، إنتاجها من أجود أصناف الرطب، الذي يبدأ أصحاب المزارع قطف ثماره وطرح آلاف الأطنان منها في الأسواق في هذا التوقيت من كل عام، وخلال السنوات القليلة الماضية توجت خطط وزارة البلدية بالنجاح تلك الخطط إلى تستهدف تعريف جمهور المواطنين والمقيمين والزوار بالمنتج المحلي من الرطب والتمور القطرية الشهية واللذيذة الطعم ومنتجاتها

## التطوير مستمر

وفي ذات السياق، يقول السيد حسن بن إبراهيم الأصمخ مساعد مدير إدارة البحوث الزراعية: «أن الإدارة بدأت منذ فترة تسويق تلك الفسائل من النخيل النسيجي على نطاق واسع بهدف المزيد من التحسين لإنتاج النخيل وجودة ثماره، وإن جهود قطر بهذا المجال جعلت المجلس الدولي للتمور يرحب بانضمامها إلى عضويته فور تقديمها لنيل تلك العضوية، ويصف انضمام قطر بأنه يمثل إضافة نوعية للمجلس لما لقطر من تقدم علمي وتكنولوجي في زراعة النخيل وتطوير جودة التمور».

ووفق دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية



ويضمي الأصمخ قائلاً: بل، وثمن المجلس اهتمام حكومة دولة قطر بقطاع النخيل والتمور، لما له من أهمية كمحصول إستراتيجي ومنتج ذات قيمة غذائية فائقة وأهمية اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية كبيرة، مؤكداً أهمية قطاع النخيل والتمور في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة وتحسين مستويات الدخل والمعيشة للعاملين في المجال، إضافة إلى تحسين مستوى الأمن الغذائي في المناطق الريفية».

هذا وقبلها كان مجلس الوزراء قد وافق في اجتماعه برئاسة معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، على الانضمام إلى المجلس الدولي للتمور.

## الإنتاج والاستهلاك

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

وتوقعت دراسة لوزارة التجارة والصناعة: «أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب لاستهلاك قطر من التمور 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طنا بحلول عام 2027، وفيما يتعلق بمعدلات الاكتفاء الذاتي اقتربت قطر من تحقيق هدفها عام 2030 البالغ 85%، وتوجد حالياً 916 مزرعة نخيل قطرية تنمو فيها 675,672 شجرة نخيل لإنتاج أنواع مختلفة من التمور».

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس الدولي للتمور الذي انضمت إليه دولة قطر، يضم 15 دولة، إضافة إلى العديد من المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية

## جنى الرطب .. إنتاج واستهلاك قطر

35197

طناً الاستهلاك  
من التمور 2021 بنمو  
سنوي مركب 2,19 %

42.972

طنا الاستهلاك  
السنوي من التمور  
بحلول عام 2027

40

ألفاً زاروا مهرجان  
الرطب الأخير

323

ريالاً ربحية  
الطن من التمور

5136

ريالاً تكلفة إنتاج  
الطن من التمور

77.8%

من التمور المستهلكة  
تنتج محلياً

160 مليون نخلة في  
المنطقة العربية

916 مزرعة نخيل تنمو  
فيها 675.672 شجرة

13.38 كجم سنة استهلاك  
الفرد من التمور

By:  
Hatem alqadi

www.lusailnews.net

المصدر:  
لوسيل

الدولة الرامية لتحسين سلالاته محمودة وهي تدعم المنتجين بافران لتجفيف الثمار ومواد كيميائية لمقاومة سوسة النخيل، الأهم من ذلك تنظيفها مهرجانات متعددة كل عام من أجل تسويق الثمار بشكل دعم للمزارع، الأمر الذي يحفز المزارعين على التوسع بزراعات النخيل، ففي كل عام اقوم بزراعة المزيد من فسائل النخيل.

## مهرجان الرطب 2023

وبلغت حصيلة مبيعات الرطب في مهرجان الرطب الثامن الأخير حوالي 219.760 كيلوجراما من جميع الأصناف المعروضة في المهرجان الذي زاره ما يقرب من 40 ألفا من المواطنين والمقيمين والسياح. واحتل رطب خلاص المرتبة الأولى من حيث المبيعات بحوالي 92.217 كيلو جراما، يليه شيشي بمبيعات 44.452 كيلوجراما، ثم خنيزي بمبيعات بلغت 21.085 كيلوجراما، ويحده برحي الذي بلغت مبيعاته 21.085 كيلوجراما، بينما بلغت مبيعات باقي الأصناف الأخرى 17.510 كيلوجرامات.

ووصلت قيمة الرطب المباع حوالي مليوني ريال، بينما بلغ إجمالي الفواكه المباع 1203 كيلو جرامات، منها 855 كيلو جراما من التين و318 كيلوجراما من اللوز و30 كيلو جراما من الرمان.

وارتفعت مبيعات الرطب في النسخة الثامنة من المهرجان بنسبة تقرب من 13% مقارنة بالنسخة السابعة التي تم خلالها بيع 195 طنا خلال 13 يوما، بفارق 3 أيام زيادة عن مدة النسخة الثامنة من المهرجان، وبذلك تقدر نسبة الزيادة مقارنة بالمدة بحوالي 33 بالمائة.

واقدم على هامش مهرجان الرطب المحلي الثامن، مسابقة بين المزارع حول أقل عذق لرطب خلاص بمشاركة 16 مزرعة، حيث حصلت مزرعة البيداء على المركز الأول وفازت بجائزة قدرها 10 آلاف ريال، حلت على المركز الثاني مزرعة جبراء بجائزة قدرها 30.1 كيلو جرام.

كما شاركت 21 مزرعة في مسابقة أخرى حول أقل عدد ثمار شيشي - برحي - خنيزي، لتحصل 3 مزارع على المركز الأول، وهي شركة واحد الشفاحية، ومزرعة مبارك غانم راشد الجفالي النعيمي، ومزرعة البادية، على جائزة قدرها 10 آلاف ريال لكل مزرعة.

وكانت أبرز أصناف الرطب التي عرضت بالمهرجان هي خلاص وشيشي وخنيزي وبرحي، بالإضافة إلى عدد آخر من الأصناف مثل العرافي والسكري والرغول والسلطانية والغر وثبت سيف والبولو والرزيزي والشهاب، كما شهدت النسخة الثامنة من المهرجان عرض فواكه من إنتاج مزارع محلية مثل التين واللوز واللوز والليمون والجبري والبابي.

إجمالي تكاليف الطن من التمور حوالي 5,136 ريالاً، وبلغ متوسط إنتاجية الدونم من التمور حوالي 1.3 طن، وبلغ صافي العائد للدونم من التمور حوالي 420 ريالاً، وبلغت ربحية الطن المنتج من التمور حوالي 323 ريالاً.

يقول يوسف بن خالد الخليفي مدير إدارة الشؤون الزراعية في وزارة البلدية ل لوسيل «أن البلدية تقوم بدعم وتشجيع الإنتاج المحلي من كافة المنتجات الوطنية ومن بينها التمور انطلاقاً من دورها في دعم المنتجات الوطنية وتعزيز دور تجارة وبيع التمور في الدولة، وضمن الجهود الرامية لتحقيق الأمن الغذائي، والاهتمام بالحرص على تطوير قطاع الزراعة بما فيها النخيل، ودعم أصحاب المزارع والمهتمين بزراعة النخيل من خلال شراء التمور من أصحاب المزارع، والارتقاء بأصناف التمور بالولة إلى مزيد من التميز والمنافسة محلياً ودولياً».

ومضى قائلاً « من هذا المنطلق، أطلقت وزارة البلدية مشروع شراء التمور من أصحاب المزارع في عام 2006 بهدف تنمية إنتاج التمور بالمزارع القطرية من خلال شراء الأصناف المرغوبة من المزارعين، حيث نجد الكميات الموردة من التمور عام 2006 نحو 513 طناً وقد بلغت الكميات الموردة من التمور عام 2023 نحو 860 طناً ».

## دور البحوث

وقال حسن بن إبراهيم الأصمخ مساعد مدير إدارة البحوث الزراعية ل «لوسيل» أن إدارة البحوث الزراعية نجحت في استنباط سلالات من شتلات النخل النسيجي خلال السنوات الماضية ووزعتها على اوسع نطاق بمزارع النخيل بعد اكتشاف الخبراء القطريين للخرائط الجينية التي تحدد نوع النخلة، وفي ذات السياق عملت شركات على الاستثمار في أكتار النخيل النسيجي وحرصت على توفير الفسائل المحببة للقطريين من تمور اخلاص وبرحي وشيشي وصغفي ومبروم وسكري ».

« في ذات السياق تم التوصل لأنواع من الثمار إلى أقل قدر ممكن حيث وزعت البلدية أفران تجفيف الثمار وترتب على ذلك الحد من عمليات اهدار الثمار إلى أقل قدر ممكن حيث وزعت البلدية أفران تجفيف مجاناً على المزارع المنتجة والمسوقة، كما توصل الباحثون الزراعيون إلى تقنيات مثل التلقيح السائل وحف الثمار وتم تدريب المزارعين عليها، في ظل عمليات احلال للنخيل القديم بأخر أكثر جودة وإنتاج ».

ويقول محمد بن إسحاق لدول المشرف على مزارع نخيل « أن إنتاج الثمار يتحسن باستمرار وجهود

والدولية المعنية لتطوير مراكز بحوث محلية وإقليمية ودولية متميزة تساهم في حل المشكلات المشتركة لتحقيق التنمية المستدامة لقطاع التمور والمحافظة على سلامة البيئة، وتعزيز دور القطاع الخاص في إنتاج وتسويق التمور، تشجيع الاستثمار في زراعة النخيل وإنتاجه وتصنيعه وتجارته، وتعزيز التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة».

## الاكتفاء الذاتي

يكشف تقرير رسمي حول القطاع الزراعي في قطر أعدته نخبة من الخبراء لصالح بنك قطر للتنمية «أن استهلاك الفرد من التمور في قطر ارتفع بدرجة طفيفة إلى 13.38 كجم سنة بعد أن ظل مستقراً عند حوالي 12 كجم سنة في السنوات الماضية، وازداد الاستهلاك الإجمالي للتمور ببطء من 33851 طن في عام 2017 إلى 35197 طن في عام 2021 بمعدل نمو سنوي مركب قدره 2.19%. وقد ساهم أيضاً وجود قطاع مستقر للمعالجة النهائية في دعم الطلب الإجمالي على التمور هذه الفاكهة، ويشار إلى أن نسبة 77.79% من التمور المستهلكة في قطر تنتج محلياً، في حين يتم استيراد نسبة 22.21% المتبقية. ونظراً لتاريخ التمور وأهميتها في الثقافة المحلية، صنفتها الحكومة من السلع الأساسية وخصصت لها أشكالاً مختلفة من المساعدة بهدف دعم الإنتاج المحلي وتنميته، ويتوقع أن يبلغ معدل النمو السنوي المركب 2.56% خلال الفترة 2021-2027 مع وصول الاستهلاك إلى 42,972 طناً بحلول عام 2027».

وتكشف بيانات وزارة التجارة والصناعة «ارتفاع واردات التمور من 5,755 طناً في عام 2017 إلى 8,200 طن في عام 2021 بمعدل نمو سنوي مركب قدره 9.25%. وبالتالي زاد الاعتماد على الاستيراد من 17% في عام 2017 إلى 22.21% في عام 2021. إلا أن الاتجاه السائد للاستيراد أخذ مساراً انحدارياً خلال العامين الماضيين مع بلوغ الطلب المحلي على التمور نقطة التثبيص صرة عامة، قد اقتربت قطر من هدفها عام 2030 البالغ 85 % وتتمتع الاكتفاء الذاتي لتلبية احتياجات سوق التمور بمعظمها».

## التكلفة والدعم

ووفق دراسة تقدير التكاليف والإنتاجية وصافي العائد: «بلغ إجمالي تكاليف الدونم من التمور حوالي 6,677 ريالاً، وتعتبر تكاليف العمالة اليدوية أهم بنود تكاليف إنتاج الدونم للتمور، حيث تمثل تكاليف هذا البند حوالي 51 % من إجمالي التكاليف، وبلغ

رؤية 2030 تعتمد على الاقتص

اد المعرفي.. المرجعيات تكشف:

# 43 مليار ريال الإيرادات غير النفطية المتوقعة لقطر 2024



## صلاح بديوي

قطر - خاصة في مجالات التكنولوجيا الزراعية، وإدارة المخلفات والتكنولوجيا النظيفه». ووفق أرقام جهاز التخطيط والإحصاء فإن: «تعزيز تنافسية الاقتصاد القطري وتنوع موارده، ومدّه بقدرة كبيرة على النمو والفاعلية في مواجهة الضغوط المتزايدة على النشاط الاقتصادي العالمي، بلغ أثرها الناتج المحلي الإجمالي للدولة نحو 864 مليار ريال بنهاية العام 2022، ارتفاعاً من نحو 455 مليار ريال في عام 2010، وتخطت مساهمة القطاع غير الهيدروكربوني نحو 63% من إجمالي الناتج خلال العام 2022، ارتفاعاً من نحو 55% في 2010».

## اقتصاد المستقبل

ووصفت السيدة كريستالينا غورغيفا، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، قد اعتبرت في تصريح لوكالة الأنباء القطرية قنًا مؤخرًا، أداء الاقتصاد القطري مثالاً لاسعاً للإصلاحات والمؤسسات القوية التي تؤدي إلى نمو متنوع لخلق اقتصاد المستقبل للشعب القطري، وذكرت أن مساهمة القطاع غير النفطية في نمو الاقتصاد تعتبر الأقوى في منطقة الخليج، وهذا يدل على أن النوع الذي تم اتباعه خلال السنوات الماضية يوتي ثماره.

وكشف بسام حاج حمد، الشريك الرئيسي المسؤول عن مكتب قطر وقائد قسم الاستشارات فيه لدى بي دبليو سي الشرق الأوسط ضمن تحليل له: «إن دولة قطر طالما أظهرت قدرة على الصمود في وجه التضخم العالمي وتحديات الاقتصاد الكلي، ويعود ذلك إلى استراتيجيات التنوع طويلة الأمد والاستثمارات في القطاعات التي تركز على المستقبل وسيتم تمكين النمو التالية من النمو بمواصلة الدفع نحو تسريع رحلة التحول الوطني، وتنفيذ استراتيجيات وحوكمة قطاعية عالية التأثير، مستترضة باستراتيجية التنمية الوطنية، وبناء قدرات جديدة وشراكات عالمية، ونرى إمكانات هائلة لقطر مواصلة الاستفادة من التقدم في مجالات مثل مصادر الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، والخدمات اللوجستية، والسياحة والرياضة، والذكاء الاصطناعي، مما سيسمح لها بتعزيز مكانتها كمرکز عالمي للاستدامة والابتكار».

وسيط في تحليل له الضع أيضاً على 5 مخننات أساسية تدعع القطاعات الناشئة الرئيسية الأربعة، وتعتبر ضرورية لنجاحها وتشمل: إمكانية الوصول إلى رأس المال، ومنظومة أعمال تنافسية، وسياسات الحوكمة وأنظمتها، وقوى عاملة ذات مهارات عالية، والبناء على مرونة البنية التحتية المادية والرقمية.

## ركائز مهمة

وذكرت بوابة المناطق الحرة اكبو اف زد: «إن الاقتصاد القائم على المعرفة يستند على أربع ركائز رئيسية هي: رأس المال البشري، البنية التحتية الرقمية، البنية التنظيمية الداعمة، وتوافر عدد كافٍ من حاضنات ومسرعات

المشاريع الابتكارية. وفي ذات السياق بدلت دولة قطر جهودها حثيئة لإرساء الركائز في إطار مساعيها لبناء اقتصاد قوي قادر على دعم المسيرة التنموية لمختلف الصناعات مستقبلاً. ومن حيث مكانتها الاستراتيجية تقع دولة قطر في قلب منطقة الخليج، وتتمتع بسهولة الوصول إلى العديد من الأسواق الأساسية والحيوية في منطقة الشرق الأوسط. ويمكن لأكثر من 60% من سكان العالم الوصول بسهولة إلى قطر في غضون 8 ساعات طيران و 5 أيام إبحار. تربط المناطق الحرة المستثمرين بالأسواق وسلاسل التوريد الأساسية حول العالم من خلال أهم الموانئ القطرية حمد الدولي وميناء حمد البحري الحائزين على جوائز عالمية».

وفيما يتعلق بالابتكار الهادف ذكرت البوابة «أن دولة قطر تملك العديد من حاضنات ومسرعات المشاريع الابتكارية والمجتمعات الصناعية ما يتيح لكبرى شركات التقنية حول العالم تقديم فرص نمو واعدة إلى السوق بفضل خدماتها. وقد تمكنت قطر من وضع أسس الابتكار في الدولة من خلال اعتماد مجموعة متنوّعة من المبادرات قيد التنفيذ في المناطق الحرة مثل الشراكة التي تم إبرائها مؤخراً مع واحة قطر للعلوم في منطقة الخليج، وهذا يدل على أن النوع الذي تم اتباعه خلال السنوات الماضية يوتي ثماره.

وكشف بسام حاج حمد، الشريك الرئيسي المسؤول عن مكتب قطر وقائد قسم الاستشارات فيه لدى بي دبليو سي الشرق الأوسط ضمن تحليل له: «إن دولة قطر طالما أظهرت قدرة على الصمود في وجه التضخم العالمي وتحديات الاقتصاد الكلي، ويعود ذلك إلى استراتيجيات التنوع طويلة الأمد والاستثمارات في القطاعات التي تركز على المستقبل وسيتم تمكين النمو التالية من النمو بمواصلة الدفع نحو تسريع رحلة التحول الوطني، وتنفيذ استراتيجيات وحوكمة قطاعية عالية التأثير، مستترضة باستراتيجية التنمية الوطنية، وبناء قدرات جديدة وشراكات عالمية، ونرى إمكانات هائلة لقطر مواصلة الاستفادة من التقدم في مجالات مثل مصادر الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، والخدمات اللوجستية، والسياحة والرياضة، والذكاء الاصطناعي، مما سيسمح لها بتعزيز مكانتها كمرکز عالمي للاستدامة والابتكار».

وسيط في تحليل له الضع أيضاً على 5 مخننات أساسية تدعع القطاعات الناشئة الرئيسية الأربعة، وتعتبر ضرورية لنجاحها وتشمل: إمكانية الوصول إلى رأس المال، ومنظومة أعمال تنافسية، وسياسات الحوكمة وأنظمتها، وقوى عاملة ذات مهارات عالية، والبناء على مرونة البنية التحتية المادية والرقمية.

وذكرت بوابة المناطق الحرة اكبو اف زد: «إن الاقتصاد القائم على المعرفة يستند على أربع ركائز رئيسية هي: رأس المال البشري، البنية التحتية الرقمية، البنية التنظيمية الداعمة، وتوافر عدد كافٍ من حاضنات ومسرعات

المستثمرين بما يضمن توفير البيئة التنظيمية اللازمة لدعم مسيرة الشركات نحو تحقيق الازدهار والتطور. وعمل الفريق التنظيمي لدى الهيئة قطاع التكنولوجيا لتغطي تقريباً كافة القطاعات الأخرى». وتشير البوابة إلى أن «دولة قطر تتمتع بوجود شريحة سكانية واسعة من المتقنين واصحاب الكفاءات بما يمكن الشركات من توظيف العمالة التي تحتاجها لإنجاز عملياتها التشغيلية. ولهذا فقد انصب تركيز دولة قطر على تنمية مهارات وكفاءات مواطنيها وسوق العمالة فيها للدفع بعجلة الثورة الصناعية الرابعة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وتحقيق أهدافها، كما عملت قطر على إبرام شراكات هادفة مع أبرز المؤسسات التعليمية الرائدة حول العالم لإنشاء فروع لها هنا في

الدولة لتتسوي قطر واحدة من أبرز الدول المساهمة في مجال الأبحاث والتطوير على صعيد المنطقة. وفي عام 2018، بلغ معدل المقالات الأكاديمية المعتمدة والقابلة للاقتباس 1,5 مقالة لكل 1000 شخص، وهو أكثر من ضعف المعدل المسجل في أي دولة أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي».

## دور المناطق الحرة

وقد حلت دولة قطر في المرتبة الـ 18 ضمن استطلاع رأي المقيمين الصادر عن «إنتر نيشن» من حيث أفضل الدول وفق مقياس معيشة المقيمين، وتشهد هذه المرتبة تقدماً متسارعاً وملحوظاً، حيث ارتقت الدولة 20 مرتبة في العام 2019 و 42 مرتبة منذ العام 2016، في سجل قياسي لم تحقّقه أية دولة أخرى حول العالم.

وعملت هيئة المناطق الحرة بشكل وثيق مع الحكومة القطرية بهدف وضع قوانين تنظيمية ميسرة ومسهلة لا تكون عقبة في وجه الشركات الراغبة بدخول المناطق الحرة، وبما يحوّل البنى التحتية الرقمية التي تلبى احتياجات ومطلبات هذه الشركات، ولأن قطاع تقنية المعلومات والاتصالات تقدم محلياً ويدعم نمو هذه الشركات وتطورها وإن سعي دولة قطر إلى نشر تكنولوجيا الجيل الخامس في مختلف أنحاء البلاد منذ البداية، وتصدرها

الهيئة حكمة ربط تجمع بين الحكومة

المفوض الأممي للتبشير بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 «هل هو اقتصاد المعرفة أم الاقتصاد المعرفي؟» ومضى قائلاً: «ربما إضافة صفة المعرفة على الاقتصاد بدبهيّة لضمان تحقيق أغراضه، بينما المقصود هو اقتصاد المعرفة، المتخذ من المعرفة مورداً من مستلزمات الإنتاج. واقتصاد المعرفة هو مصطلح يشير إلى نموذج اقتصادي يعتمد بشكل رئيسي على استخدام وتطبيق المعرفة والمعلومات في عمليات الإنتاج والابتكار.

استطرد الحجري قائلاً «ربما يتضح أن الاقتصاد المعرفي فرع مبتكر من الاقتصاد الذي يعتمد على المعرفة كمادة أولية في معالجته تلك التي يعتمد عليها نتاج على قدر عظيم من الأهمية في دعم عملية الإنتاج، ومن ثمّ تحسين العمليات الاقتصادية وتعزيز الابتكار والتطور، واستغلال المعرفة والمهارات والتكنولوجيا والابتكار) استخداماً مستقبلياً». وأضاف: «إن المعرفة العلمية والتقنية والتجريبية كوسائل لتعزيز الابتكار وتحسين جودة الحياة بتأسيس اقتصاد كحّف، يعتمد على قوة العقل والابتكارات، أي تحويل المعرفة العلمية والتقنية والتجريبية إلى منتجات وخدمات قابلة للتسويق والتصدير.

ورصد الدكتور سيف الحجري 7 مفاهيم لاقتصاد المعرفة وتتنحصر في: «البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا، إدارة المشاريع واعتبار الفكر واحداً من موارد العملية الاقتصادية يجعل من المعرفة والمعلومات أدوات للقوة والتنمية الاقتصادية والابتكار، يعزّز الابتكار والإبداع، يساهم في تحسين مستوى الحياة، يخلق فرص عمل جديدة، يسهم في مفهوم التنمية المستدامة».

وحدّد 8 أعمدة لاقتصاد المعرفة ألا وهي: «الشركات التكنولوجية والابتكارية، المؤسسات البحثية، المشاريع الناشئة على أسس رقمية-أدوار اقتصاد المعرفة بتطوير وتبادل المعرفة، وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة».

وفيما يتعلق بمستلزمات اقتصاد المعرفة ذكر 5 منها ألا وهي « توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية، تعليم عالي



الجودة، دعم البحث العلمي، التطوير التكنولوجي، اعتماد الرقمنة في كافة مؤسسات الدولة.

## رؤية قطر الإستراتيجية

ويقول الأستاذ الدكتور خليل السعيد خبير تكنولوجي: «إن الحديث عن اقتصاد المعرفة في دولة قطر ليس وليد الساعة. إنّه حديث متجدد باستمرار مع تجدد الظروف ومع تغير حركة الاقتصاد العالمي. لو نظرنا إلى رؤية قطر الاستراتيجية لوجدنا أن الاتجاهات الرئيسية فيها تعتمد على اقتصاد المعرفة، يستند الاقتصاد القائم على المعرفة على أربع ركائز رئيسية هي: رأس المال البشري، البنية التحتية الرقمية، البنية التنظيمية الداعمة، وتوفر عدد كافٍ من حاضنات ومسرعات المشاريع الابتكارية. لقد بذلت دولة قطر جهوداً حثيئة لإرساء تلك الركائز في إطار مساعيها لبناء اقتصاد قوي قادر على دعم المسيرة التنموية المختلفة الصناعات مستقبلاً».

ويعضد دكتور السعيد قائلاً: «إنّ التحدي الأبرز الذي تواجهه دولة قطر الدولية، فما إن تنتهي من وضع الأنظمة التشريعية الاقتصادية والاجتماعية حتى تجد أنّ الظروف من حولك قد تبدلت عليك وإعادة ضبط التشريعات والمسياسات التنفيذية وفق آخر المستجدات، بالطبع، دولة قطر قد ليست الوحيدة التي تواجه مثل تلك التحديات، بل أغلب دول العالم، ومن بينها دول متقدمة».

ويضيف «أما التحدي الأخر، والذي لا يقل أهمية عن سابقة، هو المعضلة الزمنية في التعامل بين الجامعة والصناعة. فلا طالما بقيت أغلب مخرجات المعرفة الأكاديمية لا تجد طريقها إلى التطبيق والصناعات الاقتصادية، ولطالما بقيت المؤسسات البحثية، المشاريع الناشئة على أسس رقمية-أدوار اقتصاد المعرفة بتطوير وتبادل المعرفة، وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة».

وعلى ذكر التحديات، كما يقول د. خليل السعيد: «لا بد أن نذكر الفرص، ولطالما تخلق التحديات فرصاً كما رأينا في زمن الحصار وخلال أزمة كورونا، حيث كانت المعرفة والمهارات البشرية هي الأداة التي حولت التحديات إلى فرص، والنوع الآخر من الفرص، غير ذلك المولود في رحم التحديات، هو التوفر المخطط لها مسبقاً والمعمول على توفيرها وفق البرامج التنموية الاستراتيجية للدولة. نذكر من ذلك إنجازات الدولة في بناء نظام تعليمي منطور ومتين على مستوى الإقليم. كل شيء يبدأ من التعليم. إن صناعة المستقبل واقتصاد المعرفة يبدأان من الكادر البشري المتمكن والمبدع في مجالات النظرية والتطبيق».

## مؤشر البحث والتطوير

وأوضح «إذا تطرقنا إلى مؤشرات اقتصاد المعرفة في دولة قطر، فإننا نجد أن أهم تلك المؤشرات هو مؤشر البحث والتطوير. فقد خصصت دولة قطر 2,8% من إجمالي العمل القومي لهذا الغرض. ومن ناحية فرق العمل البحثي، فإن الدولة قد قامت باستقطاب خيرة الخبراء محلياً وإقليمياً ودولياً للعمل على تنفيذ البرامج التي تخدم أولويات التنمية في الدولة. وفي وقتنا الحاضر، ويشكل مجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار المؤسسة الرائدة على مستوى الدولة في دعم الفكر الريادي وتطوير حلول مبتكرة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك بما ينسجم مع التوجه العالمي لبناء اقتصادات قائمة على المعرفة واستثمار التكنولوجيا المتقدمة لتحقيق الخير والنماء لكافة قطاعات الدولة والمجتمع».

ويعضد د. خليل قائلاً « ويجدر بالذكر هنا الدور الذي يلعبه بنك قطر للتنمية كسادة تنفيذية وحاضنة لمشاريع الأعمال الرائدة والقائمة على الأفكار الخلاقة والتقنيات المتقدمة، وتعدّ واحة المؤسسات الرائدة إقليمي في اقتصاد المعرفة، وهي مركز جاذب للعلماء ورجال الأعمال والجامعات والشركات لإنشاء وتمكين الحلول التقنية المبتكرة لغاثة الاقتصاد الوطني، كما توفر الواحة الدعم المالي والعيني لابتكارات التكنولوجيا الجديدة من خلال برامج مثل صندوق إثبات المفهوم الذي يمنح الدعم لأصحاب المشاريع، ويسهل لهم الوصول إلى الشبكات والجمعيات الدولية العاملة على احتضان التكنولوجيات الجديدة».

وأضاف أنه ذلك: «برنامج التسريع القائم على تبني الأفكار الإبداعية العملية ودفعها إلى الأفق التطبيقي خلال فترات زمنية قياسية. كما أنّ إحدى أهم الأسهام في مؤسسة قطر هي المساندة للحلول لاقتصاد المعرفة في مكتبة قطر الوطنية، التي تعمل على دعم وتعزيز الاستراتيجيات الشاملة المتكيفة، التي تُعد واحدة من أكبر المكتبات في العالم العربي، محتوى معرفياً هو الأوسع من نوعه، ورقياً و رقمياً وصوتياً. وتهدف المكتبة إلى القيام بدور فاعل في نشر المعرفة من خلال مبادرات متعددة، بحث

تسقيّل الأدباء والباحثين والمفكرين من كل أنحاء الوطن العربي والعالم، وتدعم العديد من شركات القطاع الخاص المشاريع القائمة على الابتكار في المجالات ذات الأولوية بالنسبة للاقتصاد الوطني وقطاع المال والأعمال في الدولة. مثال ذلك مشروع «بداية» ومشروع «فكرة» لاحتضان المشاريع الناشئة الصغيرة والمتوسطة. كما أن المدارس والجامعات، ورواد في المساعدة على خلق ثقافة الابتكار. وقد قدمت المؤسسات التعليمية حلولاً ناجحة وذات قيمة مضافة للقطاعين العام والخاص».



د. سيف الكواري:

## الوطن العربي

## حديث العهد

## بتوظيف

## الاقتصاد المعرفي



د. خليل السعيد:

## التحديات

## الأبرز للوحدة

## بمجال الاقتصاد

## المعرفي



# الاقتصاد المعرفي.. رؤى 2030

## 43

مليار دولار  
الإيرادات غير النفطية  
القطرية المتوقعة 2024

” يستند الاقتصاد القائم على المعرفة على أربع ركائز رئيسية هي: رأس المال البشري، البنية التحتية الرقمية، البيئة التنظيمية الداعمة، وتوافر عدد كافٍ من حاضنات ومسرعات المشاريع الابتكارية». وفي ذات السياق بذلت دولة قطر جهوداً حثيثة لإرساء تلك الركائز في إطار مساعيها لبناء اقتصاد قوي قادر على دعم المسيرة التنموية لمختلف الصناعات مستقبلاً.

## 26

مليار دولار  
قيمة القطاع الرياضي  
بحلول عام 2025

## 3

شركات كبرى بمجالات  
التكنولوجيا الرقمية جذبتها قطر  
«جوجل - ميكروسوفت - تاليس»

## 9

مليارات دولار  
الإنفاق على تطوير قطاع تكنولوجيا  
المعلومات والاتصالات 2024

## 1.6

مليار دولار  
انفقت على تأسيس  
برنامج قطر الذكية تسمو

## 2.8%

من إجمالي الناتج  
القومي القطري  
تنفق على العمل البحثي

## 75

مليار دولار  
فرصاً بمجال الاستدامة توفرها  
الدولة بحلول 2030

## مؤشرات عالمية

## 7%

من الناتج المحلي الإجمالي العالمي  
حجم اقتصادات المعرفة وتنمو  
بمعدل لا يزيد على 10% سنوياً

## 25.3

تريليون دولار  
حجم سوق عمليات  
التجارة الإلكترونية

## 11

تريليون دولار  
حجم الاقتصاد الرقمي  
بحلول 2025

## 6.6

تريليون دولار  
قيمة سوق الملكية  
الفكرية بالولايات  
المتحدة



## 500

شركة بالعالم  
80% تصل حصة  
الأصول المعرفية  
من قيمتها

مليار دولار سنوياً حجم سوق تقنيات الطاقة النظيفة  
الرئيسية المصنعة 2030 **650**

من المكاسب الاقتصادية المحتملة بحلول عام 2030  
سوف تأتي من تطوير منتجات الذكاء الاصطناعي **45%**

تريليون دولار حجم الاقتصاد العالمي قبل عام 2050  
90% منها في عمليات التبادل التجاري الإلكتروني **200**

200% معدلات نمو العقارات خلال 9 أعوام

## 18 مليار دولار حجم سوق العقارات نهاية يونيو 2024

خاص - لوسيل

تكشف تقديرات شركات الأبحاث العالمية أن سوق التجزئة في قطر سجل نمواً بنسبة 200% منذ العام 2015 وحتى نهاية النصف الأول من العام الحالي 2024، ليتجاوز حجم هذا السوق الـ 18 مليار دولار في الوقت الراهن، وتشير تقديرات دوائر رسمية محلية فإن ثمة 5 مدن ومشاريع جديدة واعدة لإعادة للاستثمار في قطر، وجرى افتتاح ما يقدر بـ 500 ألف متر مربع من المساحات التجارية الجديدة متمثلة في مجمعات وشوارع تجارية خلال الـ 3 أعوام الماضية، وتجمع تقارير الخبراء والمسؤولين على أن قطاع العقارات في قطر يتحرك بفعل عدد من العوامل، منها زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وتدفق السكان، مصحوباً بتوفر فرص العمل والسياسات الحكومية المواتية التي تسهم في نمو قطاع العقارات في الدولة. وعلى أن إمكانات السوق تطورت بشكل أكبر بعد الاستثمار الحكومي في مشاريع الإنشاءات العملاقة التي تصل قيمتها إلى 250 مليار دولار.



جانب من الاجتماع الأخير للهيئة العامة لتنظيم القطاع العقاري

## صفقات عقارية

وفيما يتعلق بصفقات الأراضي ذكرت شركة الأصمخ للمشاريع العقارية: «أن قيم الصفقات العقارية شهدت أداءً منخفضاً بالمقارنة مع الأسبوع السابق، وفق بيانات آخر نشرة صادرة عن إدارة التسجيل العقاري في وزارة العدل للأسبوع الممتد من (7 إلى 11 يوليو الحالي)»، حيث سجلت عدد الصفقات العقارية «55» صفقة، ولفت التقرير إلى أن قيم تداولات العقارات وصلت إلى نحو 275 مليون ريال، وأن بلديتي الريان والدوحة، استحوذتا على النشاطات الكبيرة في التعاملات من حيث عدد الصفقات المنفذة واحتلتا المرتبة الأولى والثانية على التوالي».

وأشار التقرير إلى: «أن متوسط عدد الصفقات المنفذة في اليوم الواحد بلغ 11 صفقة تقريباً. فيما بلغت قيم التعاملات على الوحدات السكنية في اللؤلؤة والدفنة وجبل ثعلب أكثر من 35 مليون ريال خلال ذات الفترة. وعلى صعيد أسعار القدم المربعة للأراضي والتي نفذت عليها صفقات خلال الأسبوع الثالث من يوليو الحالي، بين المؤشر العقاري لشركة «الأصمخ» بأنها شهدت تبايناً في الأسعار، موضحاً أن متوسط أسعار العرض للقدم المربعة الواحدة في منطقة المنصورة وبن درهم بلغ 1,380 ريالاً، وسجل في منطقة النجمة 1,320 ريالاً للقدم المربعة الواحدة، واستقر متوسط سعر القدم المربعة في منطقة المعمورة عند 385 ريالاً، كما استقر متوسط سعر القدم في منطقة المطار العتيق عند «870» ريالاً للعقارات».

## أسعار الأراضي

كما أشار مؤشر الأصمخ العقاري إلى: «أن سعر القدم المربعة سجل في منطقة العزيزية 365 ريالاً كما سجل في منطقة أم غويلينا 1,350 ريالاً للقدم المربعة الواحدة، وإن متوسط سعر القدم المربعة سجل في منطقة التمامة سعر «400» ريالاً للقدم المربعة الواحدة، واستقر متوسط سعر القدم المربعة التجاري في منطقة الوكرة عند 1,450 ريالاً، وسجل متوسط سعر القدم المربعة لكل من (الوكرة/عمارات) وال(وكرة /فل)، 590 ريالاً، و 275 ريالاً على التوالي».

ورصد تقرير شركة الأصمخ للمشاريع العقارية: «أن متوسط سعر القدم المربعة في منطقة الوكير سجل سعر 210 ريالاً. كما بين المؤشر العقاري لشركة «الأصمخ» أن متوسط سعر القدم المربعة ارتفع في منطقة معيزر الشمالي ليسجل «300» ريالاً، وسجل في منطقة الريان 310 ريالاً، وأن متوسط سعر القدم المربعة في منطقة الغرافة سجل سعر «375» ريالاً، وسجل متوسط سعر عرض القدم المربعة في منطقة الخريطيات «380» ريالاً، وفي منطقة اللقطة سجل سعر «300» ريالاً للقدم المربعة الواحدة».

وخلص التقرير: «أن متوسط سعر القدم المربعة في منطقة الخور استقر عند «210» ريالاً للقدم المربعة، وسجل في منطقة الخيسة «295» ريالاً، وسجل في منطقة أم صلال محمد «290» ريالاً، وفي منطقة أم صلال على «260» ريالاً للقدم المربعة».

جيوان وتتميز جزيرة جيوان بالفخامة واحتوائها على العديد من وسائل الراحة الحديثة المستشرقة للمستقبل، التي ترتقي بمعايير أسلوب المعيشة والابتكار وتنقلها إلى أفق جديدة بفضل ما تزخر به من مناظر طبيعية حضرية متنوعة ومزيج عقاري متفرد. ويمزج المشروع بشكل مثالي بين مساحات المعيشة الشاملة والوجهات الترفيهية ومناجر التجزئة والمقر إنجازها في العام 2023.

## نمو العقارات التجارية

وحول النشاط العقاري في الدولة كشف تقرير شركة الأصمخ للمشاريع العقارية: «إن نمو سوق العقارات التجارية دفع قطاع التجزئة لتحقيق نمو كبير خلال الأعوام الثلاثة الماضية، حيث تم افتتاح أكثر من 500 ألف متر مربع من المساحات التجارية متمثلة في مجمعات وشوارع تجارية والتي ساهمت بشكل كبير في جذب مجموعة متنوعة من العلامات التجارية».

ورصد التقرير: «قيام الحكومة بتنفيذ خطة واسعة لتطوير البنية التحتية للدولة وإنشاء مشاريع تنموية ضخمة في قطاعي الخدمات والنقل، بالإضافة إلى ضخ العديد من الاستثمارات في مجال القطاع العقاري الذي شهد نمواً كبيراً خلال الأعوام الماضية مما دفعه لاحتلال المرتبة الثانية كأحد الركائز الاقتصادية بالدولة بعد قطاع النفط والغاز».

ووفق التقرير: «أن المسار طويل الأمد للقطاع العقاري في قطر جيداً، لا سيما مع حجم الاستثمار الحكومي الملمت في مشاريع البنية التحتية، الذي يقدم دعماً رئيسياً ومهماً للقطاع العقاري على نطاق أوسع، وأن الحكومة تقوم ببناء بعض من المشاريع العقارية الرائدة والمدن الواعدة مثل مشاريع مشيرب ومدينة لوسيل بالإضافة إلى مشروع اللؤلؤة، اللذين من المتوقع أن يساهما في خلق العديد من الفرص الواعدة في قطر».

وبين التقرير: «أن دولة قطر تبذل جهوداً حثيثة ودؤوبة لنيل تقدير العالم بشأن الأنشطة الأخرى التي تقوم بترويجها، ومن ضمنها الأحداث الرياضية الدولية المختلفة وبالتالي، من المتوقع أن تلعب جميع تلك العوامل دوراً بناءً في بلورة صورة مشرقة لمستقبل العقارات ككل».

## مشروعات متطورة

ولي لوسيل مشروع مشيرب قلب الدوحة «وهو أول مشروع مستدام لتجديد وسط المدن على مستوى العالم، والذي يعيد الحياة في المركز التجاري القديم بلغة معمارية جديدة، تمزج بين حداثة الحاضر، وأصالة التراث والعمارة القطرية التقليدية. باستخدام أحدث التقنيات المستدامة، تلتزم مشيرب بأعلى معايير المباني الخضراء، لتصبح مركزاً اجتماعياً ومدنياً جديداً في قلب الدوحة، ومكاناً يستمتع سكانه بالعيش فيه، والعمل، والتسوق، والتنزه، برفقة العائلة والأصدقاء».

ثم بعد ذلك «جزيرة اللؤلؤة قطر» التي تعتبر أحد أضخم المشاريع العمرانية متعددة الاستخدامات في منطقة الشرق الأوسط، حيث تم تطوير الجزيرة الاصطناعية على مساحة 4 ملايين 2م من الأراضي المستصلحة، على بُعد 350 متراً من منطقة الخليج الغربي في الدوحة. وتعتبر اللؤلؤة قطر معلماً بارزاً يُجسد خصائص ذكية ومستدامة، ويقدم مزيجاً من الوحدات السكنية، ومناجر التجزئة، ومنافذ الماكولات والمشروبات، والوجهات الترفيهية، وتعتبر الجزيرة التجمع السكني الأسرع نمواً في مدينة الدوحة».

إلى جانب جزيرة قطيفان، والتي بإطالة بانورامية فريدة على البحر، وتقع قبالة الساحل مباشرة على بعد دقائق بالسيارة من مدينة لوسيل. وتُشكل الجزر الأربع البحرية منطقة حضرية، وملاذاً خاصاً للسكان، لا يمكن الوصول إليه إلا عبر نقطتي دخول فقط، الأولى عبر جزيرة قطيفان الشمالية، والثانية عبر جزيرة قطيفان الجنوبية. وتمتد المساحات الخضراء والمرافق الترفيهية على الجزر، قرب مجموعة من المتاجر الفاخرة، والحدايق، والمطاعم الراقية، والمقاهي. كما تتميز الجزر بالعديد من المراسي للقوارب واليخوت».

وثمة مشروعان آخران واعدان وهما «الأول» ذا ريزدنس في سانت ريجيس جزيرة مرسى أرابيا ويُعد منطقة مستقلة تضم مساكن ذات علامات تجارية، وخدمات فاخرة، ومنافذ بيع عالمية، تحيط بها حدائق ومساحات خلابة، وشواطئ تضم 27 كابينة بجانب أكثر من 20 حوض سباحة، والثاني جزيرة

## الاستثمارات واعدة

ووفق نصوص قرار مجلس الوزراء رقم (28) لسنة 2020 حول تحديد المناطق التي يجوز فيها لغير القطريين تملك العقارات، والارتفاع بها، وشروط وضوابط ومزايا وإجراءات تملكهم لها، وانتفاعهم بها. فإنه بمقتضى هذا القرار، نفذت الحكومة القطرية إصلاحات جديدة غير مسبوقه على نظام ملكية العقارات، توفر لغير القطريين أهلية التملك والاستثمار في قطاع العقارات لأول مرة، ومن بينها ان المقيمين الذين يستثمرون ما لا يقل عن مليون دولار في قطاع العقارات يمنحون الإقامة الدائمة، التي توفر مزايا مثل الرعاية الصحية المجانية، والتعليم المجاني، وإمكانية الاستثمار في بعض الأنشطة التجارية. كما يُمنح المقيمون الذين يستثمرون ما لا يقل عن 200000 دولار تصريح إقامة لمدة 5 أعوام قابل للتجديد. وقد سُنت هذه السياسات الحكومية من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية، وتطوير قطاع العقارات في قطر.

وترصد سجلات وكالة قطر لترويج الاستثمار: «أن قيمة الاستثمارات في تطوير البنية التحتية الذكية للعقارات بمدينة لوسيل 45 مليار دولار، وحجم معاملات القيمة الإجمالية لمعاملات القطاع العقاري السكني حتى عام 2022 تفوق 5,8 مليار دولار بقطر بينما تبلغ مساحات التخزين في الدولة 12 مليون متر مربع، ويحتل الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع العقاري المرتبة الثانية بعد القطاع الهيدروكربوني في جذب الاستثمارات».

وتضع الوكالة في صدارة استثمارات الدولة 5 مدن ومشاريع جديدة واعدة للاستثمار في قطر تجيء في مقدمتها مدينة لوسيل «وهي مدينة مستدامة، ذات تخطيط شامل، الأمر الذي يبرهن على مدى التقدم الهائل الذي أحرزته دولة قطر. ولن توفر مدينة لوسيل فرصاً جديدة للسكن والتجارة والضيافة ومنافذ التجزئة فحسب، بل تشمل مدارس ومساح ومرافق طبية ورياضية وترفيهية ومراكز تسوق. ومن المقرر أن تستوعب المدينة أكثر من 200 ألف نسمة، يعيشون في محيطها الرطب، على أن يعمل بأبحاثها المختلفة 170 ألف شخص، وأن يزور مراقفها الترفيهية 80 ألف شخص، إذ تتضمن 19 منطقة فريدة من نوعها».



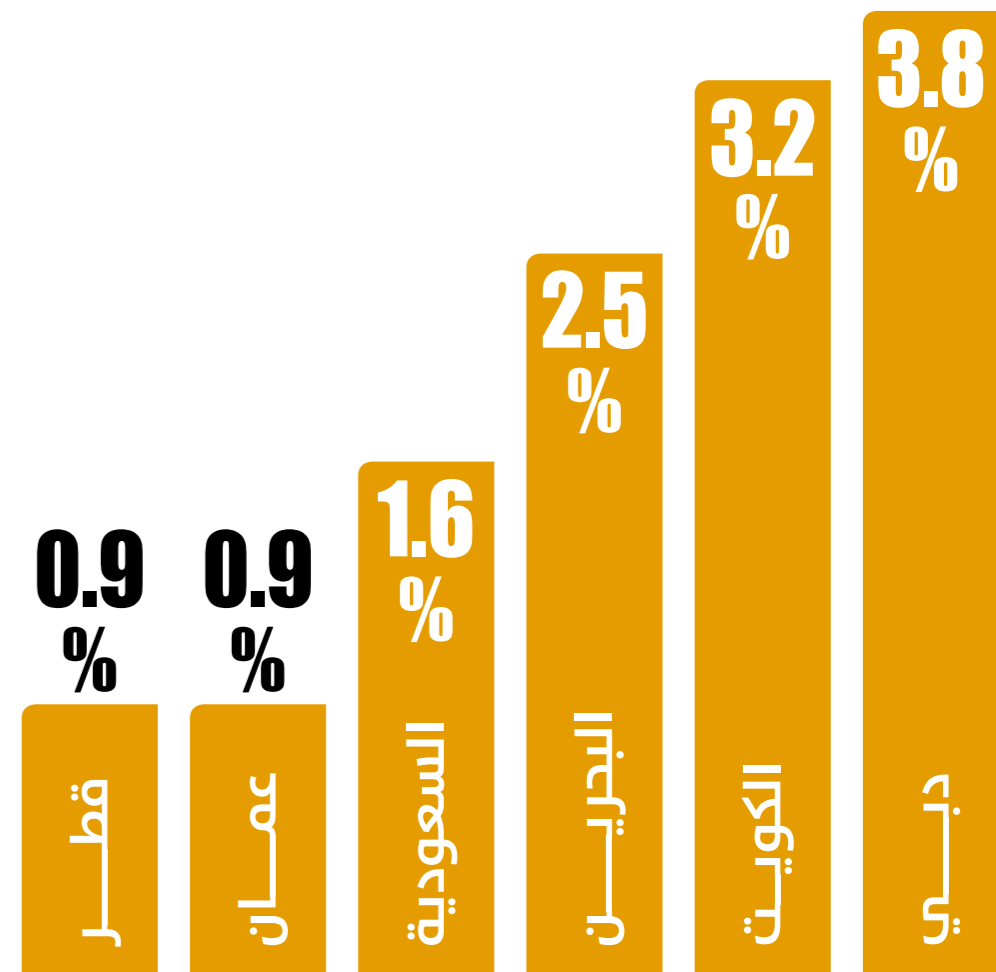
# تطورات التضخم في دول الخليج

خاص - لوسيل

استمرت الضغوط التضخمية في الدول الخليجية في البقاء منخفضة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2024 بالنسبة لمعظم دول المنطقة، مدعومة بقوة الدولار الأمريكي وانخفاض أسعار الواردات واستمرار سياسات الدعم. وظل نمو مؤشر أسعار المستهلكين في الدول الخليجية منخفضاً بالقرب من نسبة 3,0% على أساس سنوي على الرغم من استمرار عدم الاستقرار الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الكبرى والقوقاز نتيجة الحرب على غزة والصراع الروسي الأوكراني.

ووفق بحث كامكو إنفست من بين الدول الخليجية الست، سجلت كل من قطر وعمان أدنى متوسط نمو على أساس سنوي في التضخم خلال شهر مايو 2024 بنسبة 0,9%، وبالمقارنة، شهدت دبي أكبر زيادة في التضخم على صعيد الدول الخليجية خلال شهر مايو 2024 حيث سجلت نمواً بنسبة 3,8% على أساس سنوي خلال الشهر مقابل 3,9+% في أبريل 2024. فيما سجلت الكويت نمواً في التضخم بنسبة 3,2% خلال شهر مايو 2024، بينما سجلت الدول الخليجية الثلاث المتبقية نمواً شهرياً أقل من 2,5% خلال الشهر (السعودية بنسبة 1,6%، والبحرين بنسبة 2,5%، وقطر بنسبة 0,9%). وهذا وبلغت بيانات التضخم لشهر يونيو 2024 التي نشرتها المملكة العربية السعودية نسبة 1,5% على أساس سنوي.

## نمو التضخم في الخليج مايو 2024



# في دول الخليج



في المستوى العالمي، يكشف تقرير لصندوق النقد الدولي أن التضخم شهد انخفاضاً أسرع من المتوقع في معظم المناطق. من المتوقع أن ينخفض معدل التضخم العالمي إلى 5,8% في العام 2024 من 6,8% في عام 2023. وسجل مؤشر أسعار المستهلكين لشهر يونيو 2024 في الولايات المتحدة زيادة على أساس سنوي بنسبة 3,0% وزيادة على أساس شهري بنسبة 0,1%. وهذا وكان انخفاض معدل التضخم على أساس شهري في الولايات المتحدة مدفوعاً بشكل أساسي بانخفاض أسعار البنزين وغيرها من المخصصات الاسرية الضرورية. في السياق، يشير التقرير إلى أن معدل التضخم في الولايات المتحدة يمشى حالياً في مسار هبوطي وانخفض من أعلى مستوياته منذ عام 1981 خلال الوباء حيث وصل إلى نسبة 9,1% في يونيو 2022. وبالمثل، فإن معدل التضخم في منطقة اليورو يسير أيضاً في مسار هبوطي منذ أن بلغ ذروته عند 10,6% في أكتوبر 2022. وشهد معدل التضخم في منطقة اليورو نمواً بنسبة 2,5% على أساس سنوي خلال شهر يونيو 2024.

ودفع الاتجاه الهبوطي لمعدل التضخم في منطقة اليورو البنك المركزي الأوروبي إلى خفض أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ عام 2019 حيث خفض البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الودائع الرئيسية، والذي بلغ مستوى قياسياً عند 4,0% بمقدار 25 نقطة أساس ليصل إلى نسبة 3,75%.

ومع ذلك، أشار البنك المركزي الأوروبي إلى أن معركته ضد التضخم لم تنته بعد مع توقعات بان يظل التضخم في منطقة اليورو أعلى من هدفه البالغ 2% خلال العام 2024. وعلى النقيض من البنك المركزي الأوروبي، أبقى بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة دون تغيير وإن كان يعطي إشارة قوية لخفض أسعار الفائدة خلال سبتمبر 2024. من ناحية أخرى، حذر صندوق النقد الدولي من أن التضخم في الاقتصادات الكبرى يتراجع بشكل أبطأ مما كان متوقفاً، مما يزيد من تعقيد السياسة النقدية.

## خض أسعار الفائدة

هذا ودعم الاتجاه الهبوطي العام للتضخم من خلال الإصدار الأخير لأرقام التضخم في الولايات المتحدة والتي أظهرت انخفاضاً أفضل من المتوقع خلال يونيو 2024 حيث سجل مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة نمواً بنسبة 3,0% خلال يونيو 2024 مقابل 3,3% خلال مايو 2024. وكان الإجماع يتوقع أن يصل معدل التضخم على أساس سنوي إلى 3,1% ومع انخفاض التضخم، من المتوقع الآن أن ينغذ بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أول خفض لسعر الفائدة منذ أكثر من أربع سنوات بمقدار 25 نقطة أساس خلال اجتماعه في سبتمبر 2024. فقد ذكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي جيروم باول مؤخراً أن التضخم يتجه نحو هدف البنك المركزي عند نسبة 2,0% بناءً على البيانات الاقتصادية للربع الثاني.

في أوروبا، نفذ البنك المركزي الأوروبي أول خفض لسعر الفائدة منذ العام 2019 خلال يونيو 2024 لتصل إلى نسبة 3,75% من نسبة 4,0%. يعكس خفض سعر الفائدة تحسناً في التضخم الذي انخفض إلى 2,6% خلال مايو 2024 نتيجة انخفاض تكاليف الوقود وعودة سلاسل التوريد الطبيعية. ومع ذلك، ذكر الاقتصاديون أنه يمكن رؤية مسار تضخم غير مؤكد ومستقر في أوروبا مدفوعاً بأحداث بيانات الأجور والأسعار الأقوى من المتوقع.

الى ذلك، انخفض معدل التضخم في منطقة اليورو إلى 2,5% خلال يونيو 2024 نتيجة التضخم الخدماتي والعنيد والزيادة الهامشية في السلع الصناعية غير المتعلقة بالطاقة، وتعد الزيادة بنسبة 4,1% في تضخم الخدماتي في منطقة اليورو خلال يونيو 2024 واستمرار نمو الأجور من العوامل التي من المتوقع على نطاق واسع أن تدفع البنك المركزي الأوروبي إلى إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه هذا الأسبوع. وتماشياً مع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، يتوقع الاقتصاديون أن يقوم البنك المركزي الأوروبي بتنفيذ الخفض الثاني لسعر الفائدة في سبتمبر 2024.

وكان التأثير المباشر لخفض أسعار الفائدة في منطقة اليورو واضحاً بعد أن أعلنت البنوك في منطقة اليورو عن أول زيادة في الطلب على الائتمان الاستهلاكي وقروض الإسكان منذ العام 2022. ومن ناحية أخرى، لا يزال الوضع غير مؤكد في المملكة المتحدة بشأن موعد قيام بنك إنجلترا بإصدار قراره بحال خفض أسعار الفائدة من أعلى مستوى في 16 عاماً البالغ 5,25%.

وظل مؤشر أسعار الغذاء (الفاو) دون تغيير عند 120,6 نقطة خلال يونيو 2024، وهو ما يتوافق مع المستوى المسجل لشهر مايو 2024 نتيجة انخفاض أسعار الحبوب التي عوضت ارتفاع أسعار الزيوت النباتية والسكر ومنتجات الألبان المرتفعة. وشهدت أسعار الصادرات العالمية لجميع الحبوب الرئيسية بشكل رئيسي انخفاضاً في يونيو 2024 ويعزى انخفاض صادرات الحبوب إلى مجموعة من القضايا المختلفة، بما في ذلك الضغط الموسمي الناتج عن استمرار الحصاد في نصف الكرة الشمالي، فضلاً عن الإنتاج الأقل من المتوقع في بعض البلدان الرئيسية المصدرة للقمح مثل أوكرانيا وكازاخستان. علاوة على ذلك، انخفضت أسعار تصدير الذرة أيضاً خلال يونيو 2024 مما يعكس إنتاج الذرة بشكل أفضل من المتوقع في اثنين من أكبر منتجي الحبوب، الأرجنتين والبرازيل. وبالمثل، سجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لعموم أسعار الأرز انخفاضاً متواضعاً بنسبة 0,2 في المائة على أساس شهري في يونيو 2024 ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض حجم الانتشطة التجارية.

من ناحية أخرى، سجل مؤشر الفاو لأسعار الزيوت النباتية نمواً بنسبة 3,1% على أساس شهري خلال يونيو 2024 ليصل إلى أعلى مستوى في ثلاثة عشر شهراً عند 131,8 نقطة. ويعكس النمو ارتفاع أسعار فول الصويا وزيوت عباد الشمس والتخيل خلال

الحلقة التي تم تطويرها حديثاً بما في ذلك النقص الحاد في مساحات التخزين إلى جانب زيادة أسعار إيجار المستودعات تعد عنصرًا آخر يفرض ضغوطاً تصاعدية على الأسعار في الكويت.

## ارتفاع أسعار الإسكان بالسعودية

سجل متوسط مؤشر أسعار المستهلك السنوي في السعودية نمواً بنسبة 1,5% في يونيو 2024 مقارنة ب يونيو 2023. ويعزى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بشكل رئيسي إلى نمو بنسبة 8,4% في أسعار مجموعة الإسكان والمياه والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى، وزيادة بنسبة 0,9% في أسعار مجموعة الأغذية والمشروبات. من ناحية أخرى، انخفضت أسعار الرقم القياسي لقطاع النقل بنسبة 2,7% خلال شهر يونيو 2024، في حين انخفضت أسعار التاثيرت والمعدات المنزلية بنسبة 3,7% خلال الفترة المماثلة. فيما كان نمو أسعار الإيجارات في السعودية مرة أخرى هو المحرك الرئيسي للتضخم في يونيو 2024 مقارنة ب يونيو 2023.

وفي السياق، ارتفعت إيجارات المساكن الفعلية في المملكة بنسبة 10,1% في يونيو 2024 مدفوعة بشكل رئيسي بنمو إيجارات الفلل بنسبة 7,9%. وكان لارتفاع في إيجارات المساكن والفلل تأثير كبير على معدل التضخم السنوي لشهر يونيو 2024 ويرجع ذلك أساساً إلى الوزن الكبير للمجموعة (21%).

كما سجلت أسعار قطاع الأغذية والمشروبات نمواً بنسبة 1,1% خلال يونيو 2024 بسبب ارتفاع أسعار الخضروات بنسبة 6,5%. كما ارتفع مؤشر التعليم بنسبة 1,1% خلال شهر يونيو 2024 نتيجة لنمو رسوم التعليم الثانوي في المملكة بنسبة 4,1%. وعلى أساس سنوي، تراجعت الأسعار في قطاع الأثاث والمعدات المنزلية بنسبة 3,7%، في حين تراجعت الأسعار في مؤشر الملابس والأحذية بنسبة 3,6% خلال الفترة المماثلة. وفيما يتعلق بآداء التضخم الرئيسي وراء هذه الزيادة هو نمو مؤشر الأغذية والمشروبات بنسبة 6,1% يليه مؤشر أسعار الملابس والأحذية الذي سجل نمواً بنسبة 5,6% على أساس سنوي. وفيما يتعلق بالآداء على أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين في الكويت نمواً على أساس شهري بنسبة 0,15% خلال شهر مايو 2024. كان النمو الهامشي للتضخم الشهري مدفوعاً بارتفاع بنسبة 0,5% في مجموعة الإسكان والمياه والكهرباء والغاز بسبب زيادة إيجارات وأسعار المساكن الفعلية بنسبة 0,7%.

## ارتفاع الأغذية بالكويت

أظهر مؤشر الفاو لأسعار المستهلك في الكويت لشهر مايو 2024 ارتفاعاً على أساس سنوي بنسبة 3,2%، وفقاً للبيانات الحكومية الرسمية. وكان الدافع الرئيسي وراء هذه الزيادة هو نمو مؤشر الأغذية والمشروبات بنسبة 6,1% يليه مؤشر أسعار الملابس والأحذية الذي سجل نمواً بنسبة 5,6% على أساس سنوي. وفيما يتعلق بالآداء على أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين في الكويت نمواً على أساس شهري بنسبة 0,15% خلال شهر مايو 2024. كان النمو الهامشي للتضخم الشهري مدفوعاً بارتفاع بنسبة 0,5% في مجموعة الإسكان والمياه والكهرباء والغاز بسبب زيادة إيجارات وأسعار المساكن الفعلية بنسبة 0,7%.

ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في دبي نمواً بنسبة 3,3% على أساس سنوي في مايو 2024 ليصل إلى 111,34 نقطة مقابل 107,25 نقطة في مايو 2023. ويعزى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك في دبي إلى ارتفاع الأسعار في مجموعات فرعية محددة بما في ذلك مجموعة التأمين والخدمات المالية (9,2+%) وأكبر مجموعة من حيث الوزن، مجموعة الإسكان والمياه والكهرباء والغاز (6,6+%). وفي السياق، وصل مؤشر أسعار المستهلك في دبي إلى أدنى مستوى له في ثلاثة أشهر خلال يونيو 2024. ومن حيث الأداء على أساس شهري، سجل مؤشر أسعار المستهلكين في دبي انخفاضاً هامشياً بنسبة 0,2% في مايو 2024 ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض الأسعار على أساس شهري للمجموعات الكبيرة من حيث الوزن بنسبة 0,2% على أساس شهري في مجموعة الأغذية والمشروبات وكذلك مجموعة الترفيه والرياضة والثقافة التي سجلت انكماشاً بنسبة 7,4% على أساس شهري.

من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بالتوقعات، قام البنك المركزي الإماراتي بتعديل توقعاته للتضخم لعام 2024 في الإمارات إلى نسبة 2,3% بانخفاض عن التوقعات السابقة البالغة 2,5%. علاوة على ذلك، توقع البنك المركزي نمواً سنوياً للتضخم بنسبة 2,5% لعام 2025. مشيراً إلى الزيادات المتوقعة في الأسعار للمكونات الرئيسية لمؤشر أسعار المستهلكين مثل مجموعة النقل ويرجع ذلك أساساً إلى الزيادات المتوقعة في أسعار الطاقة.

## قطر الأدنى تضخماً بالخليج

ارتفع معدل التضخم في قطر بنسبة 0,9% على أساس سنوي خلال مايو 2024. بعد تسجيل أدنى متوسط زيادة شهرية له منذ أكثر من ثلاث سنوات في أبريل 2024. جاء نمو معدل التضخم المعتدل في قطر بعد أن تم تعويض النمو من 5 من أصل أحد عشر مؤشراً فرعياً لمؤشر أسعار المستهلك جزئياً من خلال الانخفاض أو عدم التغيير في المؤشرات الفرعية الستة المتبقية، بما في ذلك المجموعة الفرعية الكبيرة للإسكان والمياه والكهرباء والغاز (3,4+%) ومجموعة التاثيرت والتجهيزات المنزلية (-1,8%) خلال الشهر. هذا ووصل المؤشر العام لأسعار المستهلك في البلاد إلى 107,6 نقطة في مايو 2024 وشهد زيادة هامشية بنسبة 0,4+ على أساس شهري مقارنة بآرقام أبريل 2024. وكان النمو الهامشي على أساس شهري في نمو التضخم خلال الشهر مدفوعاً باستقرار الأسعار في العديد من القطاعات مثل التعليم (0,0+%) والنقل (0,1+%)، إلى جانب تباطؤ وتيرة الانكماش في المجموعة الفرعية للإسكان والمياه والكهرباء والغاز (0,9-)%.



3.0%

نمو سنويا

في مؤشر أسعار

المستهلكين

بالدول الخليجية

25

نقطة يتجه

الفيدرالي الأمريكي

لخفض الفائدة

في سبتمبر لأول

مرة منذ 4 سنوات

انخفاض أسعار

الحبوب وارتفاع

أسعار الألبان

والزيوت في

الأسواق العالمية

## المطاعم سبب التضخم بالبحرين

سجل معدل التضخم في البحرين ارتفاعاً بنسبة 2,5% على أساس سنوي خلال شهر مايو 2024، حيث أغلق المؤشر العام لأسعار المستهلك الشهر عند 101,5 نقطة. ومن حيث التغيير على أساس شهري، ظل معدل التضخم في البحرين دون تغيير خلال الشهر. وترجع الزيادة في معدل التضخم على أساس سنوي بشكل رئيسي إلى نمو 8 من أصل اثني عشر مؤشراً فرعياً في مؤشر أسعار المستهلك العام. وكانت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية في البحرين (8,7+%) جنباً إلى جنب مع مجموعة المطاعم الفرعية (9,0+%) هي المحرك الرئيسي لنمو التضخم على أساس سنوي خلال الشهر. من ناحية أخرى، فإن الانخفاض على أساس سنوي في المجموعات الفرعية الرئيسية بما في ذلك الإسكان والمياه والكهرباء (3,4-%) والصحة (2,2-%) قد مارس ضغوطاً هبوطية كبيرة على نمو معدل التضخم الإجمالي في المملكة خلال الشهر.

من حيث الأداء على أساس شهري، شهدت المجموعة الفرعية للأغذية والمشروبات غير الكحولية نمواً هامشياً بنسبة 0,2% على أساس شهري خلال شهر مايو 2024 بينما سجلت المجموعة الفرعية للمطاعم نمواً شهرياً أكبر قليلاً بنسبة 0,5%.

## ارتفاع أسعار السلع بعمان

شهد معدل التضخم في عمان نمواً بنسبة 0,9% على أساس سنوي خلال شهر مايو 2024، حيث أغلق المؤشر العام لمؤشر أسعار المستهلك الشهر عند 105,7 نقطة بعد أن سجلت ثلاث مجموعات فرعية من أصل اثنتي عشرة في مؤشر أسعار المستهلك انخفاضات على أساس سنوي. وكشفت بيانات التضخم عن ارتفاع أسعار مجموعة السلع والخدمات المتوسطة بنسبة 3,3%. وارتفعت أسعار مجموعة الصحة بنسبة 2,4%. بالإضافة إلى ذلك، شهدت مجموعة الترفيه والثقافة ارتفاعاً بنسبة 0,6%، بينما ارتفعت أسعار مجموعة التبغ بنسبة 0,6%. وسجلت أسعار مجموعة إيجارات الإسكان والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى نمواً بنسبة 0,5% خلال شهر مايو 2024. علاوة على ذلك، شهدت مجموعة الأغذية والمشروبات المنزلية نمواً بنسبة 3,8% على أساس سنوي، مدفوعاً بشكل رئيسي بارتفاع أسعار الخضروات بنسبة 12,3% إلى جانب ارتفاع أسعار الاسكان والمكونات البحرية بنسبة 7,9%. فضلاً عن نمو أسعار الحليب والجبن والبيض بنسبة 4,6%. علاوة على ذلك، شهدت أسعار المطاعم والفنادق زيادة بنسبة 0,3%، في حين ارتفعت مجموعة الملابس والأحذية بنسبة 0,1% خلال الشهر.

الدول الأسرع نمواً وتطوراً في العالم

## دلالات نجاح تجربة سنغافورة التتموية

في الآونة الأخيرة، تصدرت سنغافورة قائمة أفضل دول العالم لممارسة الأعمال التجارية، وفقاً لتصنيف بيئة الأعمال الذي أعدته «إيكونوميست إنتلجنس» (إي إي يو) وهي وحدة البحث والتحليل التابعة لـ «الإيكونوميست».

وذكرت «بريانتى روي» مديرة التوقعات ومحللة أوروبا لدى (إي إي يو) لشبكة «سي إن إن بي سي»: «سنطل سنغافورة أفضل منطقة جغرافية في العالم لممارسة الأعمال التجارية، كما كانت على مدار الأعوام الستة عشر الماضية».

خاص - لوسيل

وفق بيانات غرفة قطر التجارية تحتل الدوحة المركز الثالث ضمن أكبر الشركاء التجاريين لسنغافورة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الشرق الأوسط، بحجم تبادل تجاري وصل في 2021 إلى نحو 5.87 مليار دولار.

### المعجزة السنغافورية

وعندما تولى «لي كوان يو»، والذي يعتبره كثيرون مؤسس سنغافورة الحديثة، مقاليد الحكم في البلاد عام 1959 لم يكن دخل الفرد يتجاوز 435 دولاراً سنوياً، وعندما قرر ترك السلطة عام 1990 تجاوز دخل الفرد 12700 دولار ليضاعف بذلك 29 مرة خلال 3 عقود قضاهها في السلطة، ليبدأ ومن لحقوه في حكم البلاد ما يوصف عن حق بـ«المعجزة السنغافورية». وتصف «الإيكونوميست» ما فعله «كوان يو» ببساطة أنه نقل لبلاده من العالم الثالث إلى العالم الأول في غضون ثلاثين عاماً، وتعتبر «فابيانشال تايمز» ما فعله رئيس الوزراء الراحل بمثابة المعجزة التي تتفوق حتى على معجزات لدول مجاورة مثل ماليزيا التي ارتفع الدخل فيها 10 أضعاف فقط -مقارنة بـ29 لسنغافورة- خلال العقود الثلاثة نفسها.

وفي سنغافورة أكبر حجم للاستثمارات الأجنبية مقارنة بالاستثمارات المحلية، حيث تقدر حكومة البلاد حجم استثمارات الأجانب في البلاد بحوالي 1359 مليار دولار، بينها 279 مليار دولار من الولايات المتحدة و100 مليار من هولندا و90 من اليابان. ويبقى لافتاً أن جزر العذراء البريطانية وجزر «كايمان» لدى كل منها استثمارات مباشرة تقرب 100 مليار دولار في سنغافورة في ظل ما هو معروف من اعتبار تلك الجزر بمثابة ملاذ آمن للأموال غير المشروعة. وعن تجربتها، يقول البروفيسور البروفيسور كيشور محبوباينير العبد المؤسس لكلية «لي كوان يو» للسياسة العامة وأستاذ في ممارسة السياسة العامة في جامعة سنغافورة الوطنية « يكفي للمرء أن يلقي نظرة على الكون الأساسي لهذا النجاح، ألا وهو: النظام القائم على الجدارة. فمن خلال مزيج فريد من السياسات التي تمنح الأولوية للجدارة والكفاءة والاستحقاق على أي صفة أخرى، تمكنت سنغافورة من تطوير نظام تعليمي مُصنّف للجميع، وخدمة مدنية عامة متقدمة تضمن فعالية العمل الحكومي، وترفع مستويات الإنتاجية الوطنية، وتحقق التنمية المستدامة، وتُرسّي التماسك المجتمعي. لقد كان نظام الحكومة بالجدارة حقاً، بمثابة الريح الدافعة لآشعة سنغافورة نحو التقدم». ويتساءل محبوباينير كيف أصبحت سنغافورة، وهي مجرد جزيرة صغيرة في جنوب شرق آسيا، لا تملك أية موارد طبيعية، واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم؟ وكيف تمكن نظامها الحكومي وبيئة السياسات القائمة فيها من إنشاء أهم الاقتصادات وخلق أكثر المجتمعات نجاحاً على مستوى العالم في غضون بضعة عقود. لا أكثر؟ ما هي «الخلطة السرية» الكامنة وراء نجاح سنغافورة؟

### بلد صغير جداً

ويستغر محبو بانير قائلا «جمهورية سنغافورة بلدًا بالغ الصغر من ناحية المساحة، فمساحتها عند نيل الاستقلال عام 1965، لم تكن تتجاوز نصف مساحة البحرين، أو عُشر مساحة إمارة دبي، كما أنها لا تمتلك أي موارد طبيعية على أراضيها، فما من نفط أثبتته، وما من غاز طبيعي ولا تملك أي ثروة معدنية يمكن التفتيح عنها، أضف إلى ذلك، أنها نالت استقلالها في وقت يخج بالاضطرابات في منطقة تفتقر للاستقرار السياسي، ومما زاد الطين بلة، احتوائها على نسبي سكانى متعدد الأعراق، حيث يمثل الصينيون منه ما نسبته 75% بالمثل، في حين يمثل الملايو 15% والهنود 8%. وإذا ما التفتنا للمعتقدات فالحال ليس أفضل، فإمامنا مزيج شديد التنوع منها يضم المسلمين والسحيجين والهندوس والبوذيين والطوائف وغيرها من الأديان والطوائف».

ويضيف «بمعرفه هذا، من غير المستغرب أن يتوقع المراقبون الخارجيون بثقة حينها أن سنغافورة لن تقوم لها قائمة، وأن سبب فشلها سينتج عن ضعف خارجي أو اضطراب داخلي، لكن وعكس توقعاتهم، أصبحت سنغافورة الدولة الأكثر نجاحاً في تاريخ البشرية الحديث، حيث تمكنت من تحسين



لي كوان يو



حليمه يعقوب

إلى مدرسة للفنون، حيث أظهرت تفوقاً هناك، وحصلت على منحة دراسية لارتداد المدرسة الثانوية ومن ثم جامعة سنغافورة الوطنية. ونظراً لأن عائلتي كانت فقيرة، لم يكن بمقدوري أبداً أن أرتاد مثل هذه المؤسسات للتعليم العالي دون منحة حكومية. وعلى التقيض من العديد من البلدان الأخرى في العالم، حيث يتم اختيار الخبراء الاقتصاديين والسياسيين من طبقة النخبة في المجتمع، تحت سنغافورة عن نخوبها الاقتصاديين والسياسيين (من خبراء ومثقفين دراسي) في كل طبقة من طبقات المجتمع، حتى بين أطفال العائلات الفقيرة جداً. لهذا لا تتعجب إذا علمت أن وزيرين أنجح وزراء سنغافورة، وهما وزير التجارة، ليم هونغ كيانغ، ووزير الصناعة، تشان تشون سينغ، ينحدران من عائلات فقيرة جداً».

### إحصائيات مهمة

ووفق الإحصائيات تكشف الدراسة «أن البلد الذي يرسل أكبر عدد من الطلاب غير البريطانيين إلى جامعتي أكسفورد وكامبريدج، هي دون شك الصين، أكبر دولة من ناحية عدد السكان لاحتوائها على 1.4 مليار نسمة. إلا أن المنير الدهشة هنا هو أن تجل سنغافورة في المرتبة الثانية من ناحية عدد الطلاب المرسلين لها بين الجامعات، من أن عدد سكانها لا يتجاوز 3.5 مليون نسمة خلاصة القول، أن هناك مؤشرات اقتصادية عالمية تدبى بما لا يدع مجالاً للشك أن سياسات نظام الجدارة التي تتبناها سنغافورة نجحت في استخلاص أقصى قدر ممكن من المواهب من نسجها السكاني، على الرغم من أن عدد مواطنيها صغير جداً مقارنة بدول العالم الأخرى.

يقول البروفيسور كيشور محبوباينير «لا زلتُ أذكر أنني لما عُيِّنت سفيراً لسنغافورة لدى الأمم المتحدة في سن الخامسة والثلاثين لم تسع نظيرتي البريطاني الدهشة من هذه الحقيقة. فمن أعرف الدبلوماسية البريطانية إلا يتجاوز منصب في هذا السن منصب سكرتير أول للدولة. ففي تلك الدائرة الحكومية لديهم، لا يمكن أن نجد مدراء أصغر من موظفيهم أبداً. أما في سنغافورة، فمن الشائع أن يكون مدير أصغر منك سناً، فعندما يبلغث الأربعين من العمر، كنت موظفاً لدى وزير لم يكن يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره. خلاصة الكلام، أن الأقدمية لا محل لها من الإعراب في سنغافورة. فالعنصر الأساسي هنا هو «الجدارة».

### نمو اقتصادي مهير

ويواصل «يعتمد النظام التعليمي في سنغافورة على مبدأ ينص على «أن كل طفل أو طفلة يملك أو تملك مواهب بطريقة خاصة». ووفق هذا المبدأ، يتابع الموهوبون دراسياً تعليمهم كما هو متعارف عليه ضمن السلم الأكاديمي، في حين يرسل الأطفال الموهوبون في مجالات تقنية أو مهنية أخرى إلى المرافق المتخصصة لتعليم وتدريب تلك المهارات. فجميع المرافق ذوي القدرات المتماثلة معاً يجعل عملية التعليم فعالة جداً حتى إن كان عددهم كبيراً في كل صف دراسي. لكن ما من منجز خال من الأخطاء». ويذكر الباحث «بناءً على تجربتي الشخصية، تم إرسالى صغيراً إلى مدرسة تقنية (صناعية) لدراسة أشغال المصانف، وأشغال الخشب (حرفة صنع الأشياء من الخشب والحديد)، إلا أنني فشلتُ في دراسة هذين المادتين. وعندئذُ أرسلتُ

ناحية مستوى الأداء ودرجة قدراتهم بشكل سنوي؛ ومن ثم تُتخذ قرارات الترقيات والمخافات والمنح وعلاوات المرتب وفق تلك التقييمات. وعادة على مستوى العالم، لا يحصل على المنح السنوية إلا قلة قليلة من موظفي الخدمة المدنية. أما في سنغافورة فتشكّل هذه المنح بالنسبة لكبار موظفي الخدمة المدنية جزءاً هاماً من الاعتاب المادية التي يحصلون عليها. ولذلك لا يوجد لكبار موظفي الخدمة المدنية حافز فعلى لهحماية» الآخرين، أو توظيف أو ترقية موظف غير مؤهل وترك أولئك المؤهلين. كما أن نطاق تفوذ السياسيين وغيرهم من أصحاب المناصب العليا فيما يتعلق بقرارات التوظيف أو الترقية في قطاع الخدمات المدنية محدود جداً. وهكذا أدت هذه السياسات الخاصة بالترقية وفق الجدارة ومنح رواتب تنافسية مماثلة لتني مُنح في القطاع الخاص، إلى الحد من الفساد إلى درجة الصفر تقريباً في قطاع الخدمات المدنية في سنغافورة».

وفي نسبي سكاني متعدد الأعراق والأديان مثل سنغافورة، أدى انعدام التمييز وفق العرق والجنس والدين إلى تناغم غير مسبق بين المواطنين. فكل مجموعة عرقية في جمهورية سنغافورة، مهما كان عدد أفرادها صغيراً، تحظى بفرصها المتكافئة لشغل أفضل المناصب المتاحة في البلاد. وبما أن الاختيار مبني على «الجدارة»، وليس «عرق» المرشح، لم يشعر عدد الطلاب المرسلين لها بين الجامعات، من أن عدد سكانها لا يتجاوز 3.5 مليون نسمة خلاصة القول، أن هناك مؤشرات اقتصادية عالمية تدبى بما لا يدع مجالاً للشك أن سياسات نظام الجدارة التي تتبناها سنغافورة نجحت في استخلاص أقصى قدر ممكن من المواهب من نسجها السكاني، على الرغم من أن عدد مواطنيها صغير جداً مقارنة بدول العالم الأخرى.

### الإفناق على التعليم

يقول الباحث الملاوي الدكتور تاج الدين على «تشير بيانات رسمية للحكومة السنغافورية أن نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي (2022م) يصل إلى 97,787 دولاراً أمريكياً سنوياً، وإجمالي الدخل القومي (2022م) 540 مليار دولار، والإفناق على التعليم في سنغافورة يصل إلى 20 % من الإنفاق الحكومي بنسبة تبلغ نحو 3 % من الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الأمية في البلاد شبه معدومة. أما نسبة الإنفاق على الصحة فتبلغ 4.5 % من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما أدى إلى رفع متوسط العمر لدى سكان البلاد إلى 80 سنة. كما انعكس ذلك بشكل إيجابي على مستوى الذكاء في الساحة، حيث تتمتع سنغافورة، وفقاً لتلك التقارير، بأعلى معدلات الذكاء في العالم لانخفاض معدلات الأمراض بها، حيث تربط بعض الدراسات بين الذكاء والصحة».

ويضيف: «وعلى الرغم من افتقارها إلى الموارد الطبيعية، فإن سنغافورة تحتل موقعا جغرافيا استراتيجيا وجيوبيا كان له دور مهم في ما حققته البلاد من نجاح اقتصادي، حيث تتحكم في واحد من أهم المضايق في العالم، ألا وهو مضيق «ملقا»، الذي يعتبر الشريان التجاري الحيوي الرابط بين



540

مليار دولار إجمالي الدخل السنوي للدولة

97.787

دولاراً

سنوياً نصيب الفرد من الناتج المحلي

5.9

مليار دولار ميزانها التجاري مع قطر

285

مليار دولار الاحتياطي من العملات

40%

من حركة التجارة العالمية تمر عبر مضيق ملقا

20%

الإفناق على التعليم من موازنة الدولة



شرق العالم وغربه، إذ يمر عبره أكثر من 9.5 مليون برميل من النفط يوميا، ونحو 40 % من حركة التجارة العالمية. وقد استطاعت سنغافورة أن تصبح، بفضل استثمارها في هذا المضيق، أحد أهم المراكز التجارية والمالية في العالم، ومن أكثر الدول خبرة في مجال إدارة الموانئ، حيث يعد مينائها من أضخم الموانئ على مستوى العالم، إذ يخدم حوالي نصف مليار طن من الضائع سنويا.

وفي الوقت الراهن وفق بيانات اممية «تحتل سنغافورة مراكز متقدمة في جميع مؤشرات التنمية البشرية، إذ تنخفض نسبة البطالة بها إلى حدود 2 %، ويرتفع متوسط دخل الفرد إلى أكثر من 32000 دولار، كما يتجاوز إجمالي احتياطي البلاد 285 مليار دولار. وقد استغلت كفاءة مواردها البشرية وجيوبية موقعها الاستراتيجي لجذب الاستثمارات الأجنبية، إذ تشير تقارير إلى أن أكثر من 700 شركة أمريكية تعمل في البلاد في مجالات مختلفة، مالية وعلمية ولوجستية وغيرها».

### نموذج للمساواة

وترأس سنغافورة الآن السيدة حليمه يعقوب التي تولت منصب الرئاسة في هذا البلد في سبتمبر 2017، وتعد أول امرأة من أقلية الملايو تشغل منذ أكثر من أربعين عاماً، وأول امرأة أيضاً تصل هذا المنصب الفخري. ولدت حليمه يعقوب على يوم 23 أغسطس 1954 في سنغافورة، والدها كان خازناً وهو مسلم من أصل هندي، ووالدها تنتمي لأقلية الملايو، وهي مجموعة عرقية تتواجد في عدة دول مجاورة لسنغافورة تزوجت عام 1980 من زميلها في الجامعة محمد عبد الله الحشيشي، وهو عربي، ولهما خمسة أبناء. عانت حليمه من الفقر في طفولتها، حيث توفي والدها وهي في سن الثامنة، واضطرت في سن العاشرة من عمرها إلى أن تساع والدتها العاملة في دكان لبيع الأطعمة، وفي عمليات التنظيف والغسيل، وفي توزيع الأكل على الزبائن ورغم ظروفها الصعبة واصلت هذه السيدة دراستها، وتقول في صحتها على موقع فيسبوك إن حلمها كان إنها الدراسة والحصول على وظيفة لمساعدة والدتها.

وتقع سنغافورة، ذات المساحة الجغرافية المحدودة التي تقدر بـ 734.3 كيلومترات مربعة، في منطقة جنوب شرق آسيا، وفي الطرف الجنوبي من شبه جزيرة «ملايو» ما بين ماليزيا وإندونيسيا، وتمتلك شريطاً ساحلياً بطول 193 كيلومتراً، ويفصلها عن إندونيسيا مضيق سنغافورة، وعن ماليزيا مضيق جوهور، ويقدر عدد سكانها بحوالي ستة ملايين نسمة، وتعتبر رابع أهم مركز مالي في العالم، وصاحبة دور هام في الاقتصاد العالمي.

ويعد مرفأ سنغافورة خامس مرفأ في العالم من ناحية النشاط، وتعد مطاراتها وموانئها وشبكات طرقها من بين الأفضل عالمياً، كما يعتمد اقتصادها على التجارة الدولية، وتشمل صناعاتها الرئيسية الإلكترونيات والخدمات المالية، ومعدات حفر آبار النفط وتكرير النفط وتصنيع الأدوية والمواد الغذائية المصنعة ومنتجات المطاط وإصلاح السفن.

# 3.7 مليار دولار خصصت لدعم المؤسسات الحريدية الإسرائيلية

## 1.4 مليار دولار لطلاب المدارس الدينية



خاص - لوسيل

تتفجر بوجه «نتنياهو» وحكومة الاحتلال الإسرائيلي التي يقودها قضية تجنيد اليهود الحريديم طلاب المدارس الدينية التي يفترض أن المحكمة العليا قضت برفض اعفائهم، بيد أن الحريديم يرفضون التجنيد ويهددون بإسقاط حكومة نتنهاو، بينما طالب المدعي العام لدولة الاحتلال، جيش الحرب الإسرائيلي إلى بدء تجنيد 3 آلاف طالب من الحريديم في أقرب وقت ممكن، وتعتمد حكومة الاحتلال على دعم الأحزاب الأرثوذكسية المتطرفة للبقاء في السلطة، وتحاول بالفعل صياغة قانون يتوافق مع المحكمة العليا، دون إثارة غضب شركائه في الائتلاف الداعمين للحريديم، ويحرم الحكم القضائي المدارس الدينية الحريديم التي لا تلتزم بقرار المحكمة من الدعم الحكومي.

### ميزانية الحريديم

وكان الكنيست أو برلمان دولة الاحتلال اعتمد الميزانية الإجمالية 2023-2024، وتخصيص 484,8 مليار شيكل لعام 2023 و513,7 مليار شيكل في عام 2024، ارتفاعاً من 452,5 مليار شيكل في عام 2022.

وهدد يتسحاق غولدكنوبف زعيم فصيل «أغودات إسرائيل» من حزب «يهودوت هتوراه» بالانسحاب من الائتلاف الحكومي والتصويت على الميزانية، إذا لم يتم الوفاء بوعود إضافة الأموال المطلوبة لعلماء الدين اليهود المتفرغين بالإضافة إلى المليارات التي تم التعهد بها بالفعل للطائفة الأرثوذكسية المتطرفة.

ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن «الفجوات الاجتماعية والاقتصادية لا تزال واسعة» في إسرائيل، حيث إن «مجموعات معينة، وخاصة الحريديم والعرب الإسرائيليين، لديها تمثيل منخفض في قطاع التكنولوجيا الفائقة المزدهر، ولديها معدلات توظيف، ساعات عمل وأجور منخفضة».

وجاءت الاقتراحات لإنهاء الدعم للحريديم بعد أن وافقت الحكومة في وقت سابق من هذا العام على ميزانية تضمنت تخصيص 13,7 مليار شيكل (3,7 مليار دولار) من ميزانية الدولة لدعم المؤسسات الحريدية، بما في ذلك تخصيص حوالي 3,7 مليار شيكل (960 مليون دولار) لزيادة ميزانية الرواتب في المؤسسات الطلابية الدينية. وقدم حزب الليكود بزعماء رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو وعوداً سخية بتقديم مليارات الشواقل لضمان دعم شركائه في الائتلاف من اليهود المتشددون واليمين المتطرف، بما في ذلك التمويل الوفير للتعليم الحريدي والمبادرات الدينية. وفي الأونة الأخيرة، وافقت اللجنة المالية في الكنيست على تخصيص مئات الملايين من الشواقل لمختلف المبادرات التعليمية الحريدية.

ووفق موقع إسرائيل بيتنا «تظهر تفاصيل جديدة حول ميزانية الدولة القادمة أن الاتفاقات الائتلافية ستضخ مليارات الشواقل في برامج اجتماعية وتعليمية للمجتمع الحريدي تحمل رسائل حريدية. جاءت التفاصيل الجديدة بعد يوم من صدور تقارير تخصيص حوالي 5 مليارات شيكل (1,37 مليار دولار) من الميزانية، التي لا تزال قيد التفاوض، لتلبية مطالب الحريديم ويتألف ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو من حزبه الليكود، وشركاء متدينين وحريديم من اليمين المتطرف، الذين يحتاجهم للحفاظ على الأغلبية في الكنيست.

### تفاصيل الاتفاق

ويشير موقع إسرائيل هو «تتضمن الخطط زيادة الرواتب الشهرية لطلاب المدارس الدينية المتزوجين، الذين يشكلون جزءاً كبيراً من المجتمع الحريدي ويعتمدون على الصدقات لإعالة أسرهم، حيث يقضون أيامهم في دراسة التوراة بدلاً من العمل.

ووفقاً لإذاعة «كان» العامة، تسعى الأحزاب الحريدية إلى زيادة الرواتب بنسبة 50% تقريباً، من 680 شيكلاً (185 دولار) شهرياً إلى 1000 شيكل (272 دولار).

إضافة إلى ذلك، سيتم في العام المقبل تخصيص 40 مليون شيكل (11 مليون دولار) لتعزيز معاهد الحريديم المعفاة من تدريس

برنامج التعليم الأساسي الإلزامي للمدارس في نظام التعليم - وهو مبلغ سيرتفع إلى 120 مليون شيكل (32,7 دولار) مليون العام المقبل.

ووفق الإذاعة، تشمل الميزانية 6 ملايين شيكل (1,6 مليون دولار) لتقديم المشورة بشأن «طهارة الأسرة» في إشارة إلى القواعد الصارمة للعلاقة الحميمة التي يلتزم بها اليهود الحريديم.

ويشير الموقع المشار إليه، من بين المشاريع الأخرى المدرجة في اتفاقيات الائتلاف تخصيص مبلغ 200 مليون شيكل (55 مليون دولار) لخطة خمسية للاستثمار ودعم «مشاريع التراث الوطني والمحلي ونقل التراث اليهودي».

وستحصل وزارة التربية والتعليم - حسب الموقع - على 16 مليون شيكل (4,4 مليون دولار) لبرنامج يهدف إلى «زيادة وتقوية التضامن مع دولة إسرائيل والهوية اليهودية والإسرائيلية والتوعية بنتائج انخراط يهود الشتات».

وحسب ما أوردته القناة 12 وسيتم تخصيص 30 مليون شيكل إضافي (8 ملايين دولار) لوزارة التعليم كمنحة للتعليم والثقافة اليهودية «بما يتوافق مع طريقة الحياة الدينية والنشاط التذكاري لحاخامات الصهيونية الدينية».

إلى جانب تخصيص 60 مليون شيكل إضافي (16 مليون دولار) لبناء مساكن للطلاب في الضفة الغربية، بينما سيتم تخصيص 2,25 مليون شيكل (610 آلاف دولار) لمجلس الخليل الإقليمي، السلطة المحلية للبويرة الاستيطانية اليهودية في المدينة الفلسطينية بالضفة الغربية. وتخصيص 500 مليون شيكل (حوالي 140 مليون دولار) ستخصص لوزارة القدس

والتقاليد وجبل ميرون، برئاسة مؤثر بوروش من حزب «يهودوت هتوراه»، وسيتم تخصيص مبلغ مماثل لهيئة حكومية تهدف لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للحريديم.

وسيتم تخصيص مبلغ 285 مليون شيكل (77,7 مليون دولار) لتشكيل هيئة للهوية اليهودية، وهي هيئة لا تزال وظيفتها وهدفها غير واضحين، والتي وعد بها عضو الكنيست اليميني المتطرف آفي ماعوز من حزب «توعام» المناهض لمجتمع الميم.

### رأي الإسرائيليين

وأظهر استطلاع أجراه معهد دراسات الأمن القومي (INSS)، أن معظم الإسرائيليين يعارضون إعفاء الرجال اليهود المتشدد من الخدمة العسكرية. وبين الاستطلاع الذي نشر في سبتمبر الماضي أن 68% من الجمهور العام يعارضون منح إعفاء للحريديم من الخدمة العسكرية. ووجد الاستطلاع أيضاً أن نحو ثلث الآباء الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً قالوا إنهم لا يشجعون أطفالهم على الانضمام إلى الوحدات القتالية. وفي الوقت نفسه، قال 25% من المستطلعين إنهم يؤيدون مشروع القانون الذي يمنح إعفاء للحريديم من الانضمام إلى الجيش، وقال 7% إنهم ليس لديهم موقف مؤكد من المسألة.

وأظهر الاستطلاع أيضاً أن «في إسرائيل، معظم الرجال اليهود ملزمون بالخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات تقريباً، تليها سنوات من الخدمة الاحتياطية، فيما تخدم النساء اليهوديات لمدة عامين في حين سعى التحالف المدعوم من الحريديم لتشريع قانون جديد يمدد الإعفاء، أصبحت هذه المسألة مثيرة للجدل بشكل متزايد، نظراً للحرب في غزة واستدعاء قوات الاحتياط.

ووفقاً لإحصائيات المعهد، فإن معدل نمو اليهود الأرثوذكس المتشددين «الحريديم» في إسرائيل هو الأعلى بين جميع السكان، والعوامل الكامنة وراء هذا النمو السريع بشكل خاص هي معدلات الخصوبة المرتفعة، ومستويات المعيشة والطب الحديث، ومتوسط عمر الزواج عند الشباب.

ونتيجة لذلك، فإن السكان الأرثوذكس المتشددون في إسرائيل هم من الفئة الشابة، إذ إن حوالي 60% منهم تحت سن 20 عاماً، مقارنة بـ 31% من إجمالي السكان. ووفقاً لتوقعات المكتب المركزي للإحصاء، فمن

المتوقع أن تصل كثافتهم نسبة للسكان إلى 16% خلال عام 2030، وأن يصل عددهم إلى مليوني نسمة في عام 2033.

### الهجرة من إسرائيل

ومؤخراً نقلت القناة 12 العبرية تحذيرات وردت في رسالة جماعية من قبل 130 من كبار رجال الاقتصاد في إسرائيل من الخطر الوجودي على الدولة بسبب إصرار حكومة نتنهاو على إعفاء اليهود المتشدد من (الحريديم) من التجنيد في الجيش.

وبحسب الرسالة فإن «الجمع بين سياسات الحكومات الإسرائيلية ومعدل النمو المرتفع للسكان اليهود المتطرفين يقود البلاد نحو الهاوية ويعرض الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي للخطر بشكل جدي ووجودي بما في ذلك المجتمع الديني المتطرف نفسه».

وأضافت الرسالة «بدون تغيير في المسار الحالي، فإن ما يحدث من إنفاق على المدارس الدينية وإعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية يعرض وجود الدولة للخطر، والعديد من الذين يتحملون العبء الاقتصادي سيفضلون الهجرة من إسرائيل».

وترى رسالة التحذير -التي تم توجيهها إلى الحكومة- أن «الشعور بعدم المساواة في الخدمة سيدفع كثيراً من الناس إلى مغادرة إسرائيل».

وقالت الرسالة «السكان الذين سيبقون في إسرائيل سيكونون أقل تعليماً وأقل إنتاجية، وبالتالي فإن العبء على ما تبقى من السكان المنتجين سيتزايد، وهو ما سيشجع على المزيد من الهجرة من إسرائيل».

ومن بين الموقعين على الرسالة كبار المسؤولين السابقين في وزارة المالية ووزارات حكومية أخرى وبنك إسرائيل، ورئيس لجنة شاشينسكي البروفيسور إيتان شاشينسكي، والبروفيسور مانويل تراختنبرغ.

ومن بينهم أيضاً رئيس المجلس الاقتصادي الوطني، والرؤساء التنفيذيون السابقون لوزارة المالية البروفيسور آفي بن بيست، وديفيد برودت، وياروم أرياب، وكيرين تورنر، ورئيس منتدى الاقتصاديين من أجل الديمقراطية البروفيسور إيتاي أثير، وغيرهم.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت دعا قبل أشهر إلى سن قانون جديد يلغي إعفاءات التجنيد والخدمة العسكرية التي يحظى بها اليهود المتشددون.

تقرير صندوق النقد يوليو 2024 يكشف:

## الاقتصاد العالمي في مأزق



إندرميت جيل

فمن المتوقع أن تحافظ نسبة التجارة العالمية إلى الناتج المحلي الإجمالي على استقرارها.

هذا وقد تمت مراجعة النمو لكل من الاقتصادات المتقدمة والأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. حيث من المتوقع أن ينخفض المعدل مع تعديل هبوطي قدره 10 نقاط أساس إلى نسبة 4,2 في المائة لعام 2024 يليه تعديل سعودي قدره 50 نقطة أساس إلى نسبة 4,5 في المائة لعام 2025. ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن يصل نمو الاقتصادات المتقدمة إلى نسبة 2,5%. في عام 2024 (30 نقطة أساس فوق التوقعات السابقة) ونسبة 2,8% في عام 2025 (10 نقاط أساس أقل من التوقعات السابقة).

## استقرار النمو تدريجياً

وتعليقاً على ذلك، قال إندرميت جيل، رئيس الخبراء الاقتصاديين بمجموعة البنك الدولي والنائب الأول للرئيس: «بعد مرور أربع سنوات على الاضطرابات التي سببتها جائحة كورونا والصراعات والتضخم وتشديد السياسات النقدية، يبدو أن النمو الاقتصادي العالمي أخذ في الاستقرار... غير أنه جاء في مستويات أقل مما كان عليه قبل عام 2020. بل إن الأفق المستقبلية للاقتصادات الأشد فقراً في العالم تُعد أكثر إثارة للقلق، حيث تواجه مستويات قاسية من خدمة الديون، وتضييق فرص التجارة، إلى جانب الظواهر المناخية الحادة عالية التكلفة. ويتعين على الاقتصادات النامية إيجاد السبل الكفيلة بتشجيع الاستثمار الخاص، وخفض الدين العام، والارتقاء بمستوى خدمات التعليم والصحة والبنية التحتية الأساسية. ولن تتمكن البلدان الأشد فقراً، لا سيما البلدان الخمسة والسبعين المؤهلة للحصول على مساعدات بشروط ميسرة من المؤسسة الدولية للتنمية، من النهوض بهذه المجالات بدون مساندة دولية».

من جانبه قال أيهان كوسي نائب رئيس الخبراء الاقتصاديين ومدير مجموعة آفاق التنمية بالبنك الدولي: «على الرغم من تراجع أسعار الغذاء والطاقة في مختلف أنحاء العالم، لا يزال معدل التضخم الأساسي مرتفعاً نسبياً - ويمكن أن يظل على هذا النحو... وقد يدفع ذلك البنوك المركزية في الاقتصادات المتقدمة الكبرى إلى تأخير خفض أسعار الفائدة، وسوف يؤدي وجود بيئة تتسم بارتفاع أسعار الفائدة لفترة طويلة إلى تشديد الظروف المالية العالمية وضعف معدلات النمو في الاقتصادات النامية».



تعقيد قرار السياسة النقدية والتوقعات من البنوك المركزية العالمية

تصاعد الحروب التجارية وسياسة العقوبات تعرقل النمو في المستقبل

نمو التجارة العالمية إلى 3.1% في عام 2024 و3.4% في عام 2025

3.2% النمو المتوقع بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي

عام 2024. ويبقى دون تغيير عند نسبة 1,0% لعام 2025. ويعود التعديل النزولي في عام 2024 بشكل أساسي إلى النقص المؤقت في العرض ونقص الاستثمارات الخاصة الكبيرة خلال الربع الأول من عام 2024. بالنسبة لمنطقة آسيا، قام صندوق النقد الدولي برفع توقعات الصين بمقدار 40 نقطة أساس إلى نسبة 5,0% في عام 2024 ونسبة 4,5% في عام 2025 بعد نمو بنسبة 5,2% في عام 2023 وتُعزى هذا إلى حد كبير إلى تحسن الاستهلاك الخاص والصادرات القوية في الربع الأول من عام 2024. وفي عام 2025، من المتوقع أن يتباطأ الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط إلى نسبة 3,3% بحلول عام 2029، نتيجة الرياح المعاكسة التي أدت إلى تباطؤ نمو الإنتاجية. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن يبلغ النمو في الهند نسبة 7,0% لعام 2024، وهو تعديل سعودي قدره 20 نقطة أساس مقارنة بتقديرات أبريل 2024، مدعوماً بأفاق أقوى للاستهلاك الخاص، خاصة في المناطق الريفية. ومع ذلك، سيظل النمو في عام 2025 عند نسبة 6,5%.

وتأثرت الأفق المستقبلية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بإنتاج النفط والتوترات الإقليمية. ونتيجة لذلك، انخفض النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمقدار 50 نقطة أساس لعام 2024 وبمقدار 20 نقطة أساس لعام 2025 ليصل إلى نسبة 2,2% ونسبة 4,0% على التوالي. وتم تخفيض تقديرات النمو في المملكة العربية السعودية بمقدار 90 نقطة أساس إلى نسبة 1,7% و130 نقطة أساس إلى نسبة 4,7% لعامي 2024 و2025، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى استمرار تخفيضات إنتاج النفط في البلاد.

## التضخم العالمي

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، من المتوقع أن تشهد الاقتصادات المتقدمة تراجعاً أبطأ في معدل التضخم في عامي 2024 و2025، حيث من المتوقع أن يكون استمرار التضخم الخدماتي أكثر، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف السلع الأساسية. وقال صندوق النقد الدولي إنه مع تباطؤ أسواق العمل وانخفاض أسعار الطاقة، من المتوقع أن يعود التضخم الرئيسي إلى المستوى المستهدف بحلول نهاية عام 2025. ومن المتوقع أن يظل التضخم أعلى في اقتصادات الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية منه في الاقتصادات المتقدمة. ومن المتوقع أن يصل التضخم في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية إلى مستويات ما قبل الجائحة، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض أسعار الطاقة.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل نمو التجارة العالمية إلى 3,1% في عام 2024 و3,4% في عام 2025. مع مراجعة تصاعدية بمقدار 10 نقاط أساس عن توقعات أبريل 2024، مما يعكس بشكل أساسي اتجاهات نمو الناتج العالمي. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، من المتوقع أن يعود نمو التجارة العالمية في الفترة 2024-2025 إلى ما يقرب من نسبة 3,25 في المائة سنوياً، بما يتماشى مع نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ومن المتوقع أن ينخفض الارتفاع في الربع الأول من عام 2024 مع استمرار نشاط التصنيع في إظهار علامات ضعف. وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في القيود التجارية عبر الحدود، والتي أثرت سلباً على التجارة بين الكيانات الجيوسياسية،

## خاص - لوسيل

في آخر تحديث له لأفاق الاقتصاد العالمي، سلط صندوق النقد الدولي في تقرير يوليو 2024 الضوء على نمو اقتصادي وتجاري أفضل من المتوقع خلال الربع الأول من العام 2024، خاصة في أوروبا والصين. أما فيما يتعلق بالنمو المستقبلي، أشار صندوق النقد الدولي إلى أنه من المتوقع أن تظل أسعار الفائدة أعلى لفترة أطول في ظل ثبات معدل التضخم الخدماتي الذي يعوق التقدم في مكافحة التضخم. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى تعقيد قرار السياسة النقدية والتوقعات من البنوك المركزية العالمية. إن تصاعد التوترات التجارية، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين والعقوبات المفروضة على العديد من البلدان الأخرى، يزيد من مصاعب النمو في المستقبل. ومع ذلك، توقع صندوق النقد الدولي أن تنخفض أسعار الفائدة خلال النصف الثاني من العام، لكنها ستستمر بالتباين بما يعكس ظروف التضخم المتنوعة.

## نمو الناتج المحلي الإجمالي

هذا ورفع صندوق النقد الدولي توقعاته للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي العالمي بمقدار 10 نقاط أساس لعام 2025 إلى نسبة 3,3% مقابل توقعاته في أبريل 2024 وأبقى التوقعات دون تغيير لعام 2024 عند نسبة 3,2%. وتعكس التوقعات التصاعدية للعام المقبل مراجعات سعودية لتوقعات النمو في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية وآسيا الناشئة والنامية والصين، والتي تم تعويضها جزئياً من خلال المراجعات الهبوطية للتوقعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وظلت توقعات الاقتصادات المتقدمة دون تغيير عند نسبة 1,7 في المائة لعام 2024 ونسبة 1,8 في المائة لعام 2025، على التوالي. ومن المتوقع أن تبلغ توقعات النمو في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية نسبة 4,3 في المائة لكل من عامي 2024 و2025، وهو تعديل أصغر بالزيادة قدره 10 نقاط أساس مقارنة بتقديرات أبريل 2024 لكلا العامين، مدعوماً بالنشاط القوي في آسيا. وشهدت منطقة اليورو مراجعة سعودية بمقدار 10 نقاط أساس وصولاً إلى نمو متوقع بنسبة 0,9 في المائة في عام 2024، مع ترك النمو دون تغيير عند نسبة 1,5 في المائة لعام 2025.

ووفق التقرير من المتوقع أن يظل النمو في الاقتصادات المتقدمة عند نسبة 1,7% لعامي 2023 و2024، ثم يتسارع إلى نسبة 1,8% في عام 2025. ووفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، تمت مراجعة نمو الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة بالخفض بمقدار 10 نقاط أساس إلى نسبة 2,6% في عام 2024، مما يعكس تباطؤاً أبطأ من المتوقع مع بداية هذا العام. ومن المتوقع أن يتباطأ النمو إلى نسبة 1,9% في عام 2025 مع تراجع سوق العمل واعتدال الاستهلاك وبدء تشديد السياسة المالية تدريجياً مع نهاية العام 2025.

وحسب التقرير من المتوقع أن يرتفع النمو في المملكة المتحدة تدريجياً من نسبة 0,1% في عام 2023 إلى نسبة 0,7% مع مراجعة تصاعدية قدرها 20 نقطة أساس في عام 2024، ثم ارتفاعه إلى نسبة 1,5% في عام 2025. وفي اليابان، تم تعديل النمو بالخفض بمقدار 20 نقطة أساس إلى نسبة 0,7%

50% اختصار المسافة بين الشرق والغرب

# 24 مليار دولار الكلفة الإجمالية لطريق الشمال الروسي خلال 13 عاما



خاص - لوسيل

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جميع الدول المهتمة إلى المشاركة في مشروع إنشاء طريق النقل متعدد الوسائط «الشمال-الجنوب»، والذي ينبغي أن يصبح مثالا على التعاون الدولي الواسع. وقال بوتين خلال اجتماع مع العمال القدامى والحاليين على طريق «بايكال-أمو» المخصص لإحياء الذكرى الخمسين لبدء بناء الطريق السريع: «هناك مجال آخر للتعاون الروسي الأذربيجاني اليوم يتوافق في الحجم والأهمية التاريخية مع طريق «بايكال-أمو»، والحديث يدور هنا حول تطوير طريق «الشمال-الجنوب»، وهو الطريق الذي يربط الطريق البحري الشمالي بالخليج.

وأضاف بوتين: «يجب أن يصبح طريق «الشمال-الجنوب» مثالا على التعاون الدولي الواسع، ونحن نتحدث هنا حول تشكيل طرق لوجستية جديدة بغرض تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان أوراسيا والجنوب العالمي. وأود أن أؤكد مرة أخرى أننا ندعو جميع الدول المهتمة للمشاركة في هذا المشروع». أكد الرئيس الروسي أنه يعمل على أن يستفيد هذا المشروع من الصداقة والمساعدة المتبادلة التي تم اختبارها عبر الزمن بين بنا طريق «بايكال-أمو»، وهم أناس من جنسيات مختلفة يجمعهم هدف مشترك.

## دراسة رسمية

وتحت عنوان طريق بحر الشمال البحري: الأهمية الاقتصادية والتحديات اللوجستية يقول استاذ دكتور خالد السقطي عميد كلية النقل الدولي واللوجستيات، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في دراسة كتبها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في مصر: «كان الطريق البحري الشمالي محل اهتمام عالمي باعتباره ممراً بديلاً للممر بين الشرق والغرب والشرق - يقصد بديلاً لقناة السويس- وقد حاولت روسيا استخدام هذا الطريق التجاري الجديد عبر المحيط المتجمد الشمالي. وقد اكتسب هذا الطريق التجاري، والمعروف أيضاً باسم «الطريق البحري الشمالي»، أهمية استراتيجية على مدى العامين الماضيين؛ نتيجة للجهود التي بذلتها روسيا لبنائه. وترتبط المناطق الشرقية والغربية من المحيط المتجمد الشمالي عبر طريق البحر الشمالي (NSR)، والذي يُعرف أحياناً باسم الممر الشمالي الشرقي (NEP)».

ويستطرد السقطي قائلاً «وبعد هذا الطريق أكثر فائدة لروسيا؛ حيث إنه يتمتع بثلاث فوائد جيوسراتيجية وجيواقتصادية متميزة من منطقة البحر المتوسط، والتي يُنظر إليها على أنها شريان رئيس للقطب الشمالي الروسي، كما يلي:

أن تصبح طريقاً عالمياً سريعاً للطاقة لتبادل مختلف الموارد الطبيعية من القطب الشمالي الروسي، بما في ذلك المواد الهيدروكربونية. إنشاء شبكات إمداد قوية لمنطقة القطب الشمالي في الاتحاد الروسي (AZRF) لضمان التدفق المتواصل للبضائع إلى الموانئ ونقاط النمو الاقتصادي الجديدة. اكتساب مكانة بارزة في مرور التجارة الدولية.

تعتمد الصين بشكل كبير على طريق قناة السويس في وارداتها من الطاقة والمعادن النادرة، وقد برزت أيضاً كلاعب نشط في تطوير مسار البحر المتوسط.

تتطلع الهند وروسيا إلى توسيع استخدام طريق الشحن في بحر الشمال، بما في ذلك بناء مرافق المعالجة التي تمت مناقشتها خلال الزيارة الوزارية الروسية الأخيرة إلى الهند. كما تعد منطقة البحر المتوسط مربحة اقتصادياً لعدة أسباب: توفير الوقود بسبب انخفاض المسافة المسافة الأقصر تقلل من تكلفة عمالة الموظفين واستئجار السفن. لا يتقاضى طريق بحر الشمال أي رسوم مقابل المرور.

ولا توجد طوابير من السفن. ولا يوجد أي خطر لهجوم القراصنة الذي يشتهر به القرن الأفريقي. وفي معرض تبريره لأهمية طريق الشمال يقول الباحث المصري «منذ عام 2005، وقعت العديد من هجمات القراصنة على السفن في مضيق باب المندب. وفي البحر الأحمر، زرع مسلحو الحوثي متفجرات بحرية تشكل خطراً عليه. وقد تعرضت هذه الألغام لكصف عدة سفن شحن في البحر الأحمر، كما أودت بحياة الصيادين القريين منها. ونظراً لأنه يوفر غالبية إمدادات الطاقة، فإن مضيق ملقا قبالة سواحل ماليزيا يعد أمراً بالغ الأهمية لدول شرق آسيا مثل الصين واليابان. وأي حصار أو أزمات يتعرض لها هذا المضيق سيكون تأثيره بنسبة 25% على التجارة العالمية و33% على تجارة النفط».

## نجاح أول تجربة

وفي سبتمبر 2023، أعلنت روسيا نجاح تجربة طريق بديل لقناة السويس عبر تسليم أول شحنة غاز مسال من خلال بحر الشمال، في أول تهديد حقيقي قد يسحب حركة الشحن من القناة المصرية، أكبر الممرات المائية الحيوية لحركة التجارة الدولية منذ عقود.

وتخطط روسيا منذ سنوات طويلة لبناء أقصر طريق ملاحى يربط بين أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهو ما يُعرف بمشروع طريق بحر الشمال (NSR)، الذي يُطلق عليه أحياناً الممر الشمالي الشرقي (NEP)، وفق ما رصدته وحدة أبحاث الطاقة.

ويمكن لهذا المشروع، الذي يُنظر إليه على أنه طريق بديل لقناة السويس، أن يختصر المسافة المقطوعة بنسبة 50% مقارنة بممرات الشحن الدولية الحالية، لا سيما قناة السويس وقناة بنما، وفقاً لمركز أركتس ريسيرش (Aretis-Search) المتخصص في أبحاث القطب الشمالي. ويبلغ طول طريق بحر الشمال المقترح قرابة 5 آلاف و600 كيلومتر مربع، ويمر عبر 4 بحار متفرعة من المحيط المتجمد الشمالي، إذ يبدأ مساره عند الحدود الروسية النرويجية بين بحر بارنتس وبحر كارا (مضيق كارا) وينتهي عند مضيق بيرنغ، وهو ممر مائي يصل ولاية الاسكا الأمريكية بقارة آسيا، ويربط المحيط المتجمد الشمالي بالمحيط الهادئ.

## حل معضلة الجليد

تُجري روسيا والهند مفاوضات منذ مارس 2023، لاستعمال طريق بديل لقناة السويس في نقل البضائع عبر استعمال الموانئ الروسية والهندية، وفقاً لما نقلته وكالة رويترز.

وضّحت روسيا استثمارات كثيفة في تهيئة البنية التحتية لطريق بحر الشمال الممتد على طول ساحلها الشمالي، ولكنه يواجه تحديات كثافة الجليد، خاصة في الشتاء، ما يعوق حركة السفن ويعرضها لاحتمالات الاصطدام بالجليد الجليدية.

ووفقاً للانخفاض الحالي في الغطاء الجليدي، الناجم عن ظاهرة الاحتباس الحراري، فرصة لبلدان القطب الشمالي لدراسة إمكانيات استغلاله ليكون طريقاً بديلاً لقناة السويس في الملاحة التجارية الدولية، بعد أن كانت الظروف معاكسة تماماً خلال العقود الماضية. وتخطط موسكو للتغلب على هذه العقبات، وبدء الشحن عبر الخط على مدار العام في وقت قريب، ما قد يمثل بدايات تهديد حقيقية لممر قناة السويس وقناة بنما، وفقاً لتقرير نشرته وكالة رويترز، وأطلعت عليه وحدة أبحاث الطاقة.

وتروج روسيا لقدرتها على حل معضلة كثافة الجليد التي تحاصر المحيط المتجمد الشمالي معظم أيام العام، عبر أسطول كاسحات جليد متطور وذو كفاءة عالية.

وتعد موسكو الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك أسطولاً من كاسحات الجليد يعمل بالطاقة النووية، تحت إشراف شركة روساتوم (Rosatom) الحكومية، التي تروج لضمان الملاحة الآمنة عبر طريق بحر الشمال. ووافقت الحكومة الروسية على تعزيز خطة تطوير طريق بحر الشمال، عبر بناء أكثر من 50 كاسحة جليد وسفينة من فئة الجليد والموانئ والمحطات ومراكز الطوارئ والإنقاذ، إلى جانب بناء مجموعة مدارية من الأقمار الصناعية.

كما تعهدت روسيا بإنفاق 2 تريليون روبل (24 مليار دولار) في أعمال تطوير طريق بحر الشمال على مدى السنوات الـ13 المقبلة، وفقاً لتقرير نشره موقع بزنس إنستاندرد (business-standard).

أطلقت شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم (Gazprom) أول اختبار لتسيير ناقلة غاز مسال عبر طريق بحر الشمال، بدلاً من قناة السويس في أغسطس 2023.

وتحمل ناقلة الغاز المسال اسم «فيليكسي نوفغورود»، وقد جرى تحميلها من محطة يورتوفايا للغاز المسال، الواقعة على شواطئ بحر البلطيق، في 14 أغسطس 2023.

ويمكن لهذا الممر البحري أن ينقل السلع مثل فحم الكوك والنفط الخام والغاز الطبيعي المسال والأسمدة من روسيا

إلى الهند بكفاءة عالية وتكاليف أقل، إلى جانب اختصار الوقت، وفقاً لدراسة أعدتها هيئة ميناء شيناي بورت الهندي (Chennai port).

## اختصار المسافة

وتبلغ المسافة بين أوروبا وآسيا عبر طريق قناة السويس الحالي قرابة 21 ألف كيلومتر، بينما تقل هذه المسافة إلى 13 ألف كيلومتر فقط عبر طريق بحر الشمال الذي تروج له روسيا. ويسمح هذا الاختصار القياسي في المسافة بخفض مدة سفر السفن والناقلات من شهر إلى أقل من أسبوعين، ما قد يمثل تهديداً حقيقياً لحركة الشحن الدولية في قناة السويس، إذا نجحت روسيا بإقناع الاقتصادات الكبرى في آسيا على تحويل وجهتهم إلى بحر الشمال، ويكون أحدث طريق بديل لقناة السويس.

وقال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجى، إن الحديث عن مستقبل الممر الشمالي إذا ذاب الجليد موثق بكلام العلماء المتخصصين في تغير المناخ وعشرات الدراسات الأكاديمية.

كما أن هناك اتفاقات دولية حدثت بسبب هذا الموضوع، ولكن بعضهم لا يريدون أن يقرأوا أو يفهموا أو يتحزوا، ويكتفون بالهجوم على من يتحدث في الموضوع وكأنه شخص مُغرض يريد الإضرار بمصر، بحسب تصريحات الحجى في برنامج «أنسيات الطاقة» في 24 سبتمبر 2023.

ورجّح الحجى تأثر قناة السويس בזوبان الجليد في الدائرة القطبية، على الأقل في فصل الصيف، إذ سيكون هناك تحويل للشحنات من قناة السويس إلى تلك الدائرة بوصفها موفرة للوقت والتكاليف.

ويمكن للشركات أن توفر ملايين الدولارات إذا حدث الشحن من شمال روسيا إلى الصين عبر الدائرة القطبية؛ لذلك فإن الأمر جاد، ويجب أن تحسب له مصر، بحسب نواصح الحجى.

مستقبل طريق بحر الشمال ويقول خالد السقطي بشأن مستقبل طريق الشمال «تقوم روسيا والصين بتقييم إمكانية ربط طريق بحر الشمال مع طريق الحرير الصيني لإنشاء طريق عالمي وتنافسي يربط شرق آسيا بأوروبا، ومع تكتيف روسيا والصين لجهودهما، فإن الإمكانيات الاقتصادية المتنامية لكوريا الشمالية، والتي يعتقد أنها تحتوي على ربع الاحتياطات النفطية غير المستغلة في العالم، عملت أيضاً على رفع المنطقة إلى مكانة «الأهمية العميقة» بالنسبة لحلف شمال الأطلسي. وتشير هذه الاتجاهات إلى إمكانية قيام روسيا والصين في نهاية المطاف بتوحيد نفوذهما للسيطرة على منطقة البحر المتوسط وأغلبية التجارة العالمية.

# روسيا تروج لطريق الشمال

## أرقام حول الطريق

24

مليار دولار

التكلفة الأستثمارية الإجمالية

13

عاماً مدة الانتهاء من المشروع  
«2030 - 2018»

50%

معدل اختصار المسافة  
بين الشرق والغرب

4

بحار متفرعة من المحيط  
المتجمد يمر بها

5.6

ألف كم<sup>2</sup> طوله

50

كاسحة جليد وسفينة  
تبنيتها روسيا



## 6 دوافع روسية لإنشاء الطريق

- إنشاء طريق تجاري رئيسي بين أوروبا وآسيا
- تنمية تجارة روسيا مع شركائها الإستراتيجيين
- توفير أداة للتهرب من العقوبات
- تنشيط اقتصادات الأقاليم الروسية
- إتاحة طريق جديد لروسيا إلى الجنوب العالمي
- مواجهة تعطل عبور البضائع عبر بحر البلطيق والبحر الأسود

## 4 تحديات رئيسية تواجه إتمام الطريق

- صعوبة ظروف الملاحة في بحر الشمال
- ارتفاع تكلفة الشحن في بحر الشمال
- مخاطر تسرب الوقود الأحفوري في الممر
- تهديد الاستثمار في القطب الشمالي

80

مليون طن

حجم الحركة المحتمل نهاية 2024

110

ملايين طن

الحجم المحتمل بحلول عام 2030

1.5

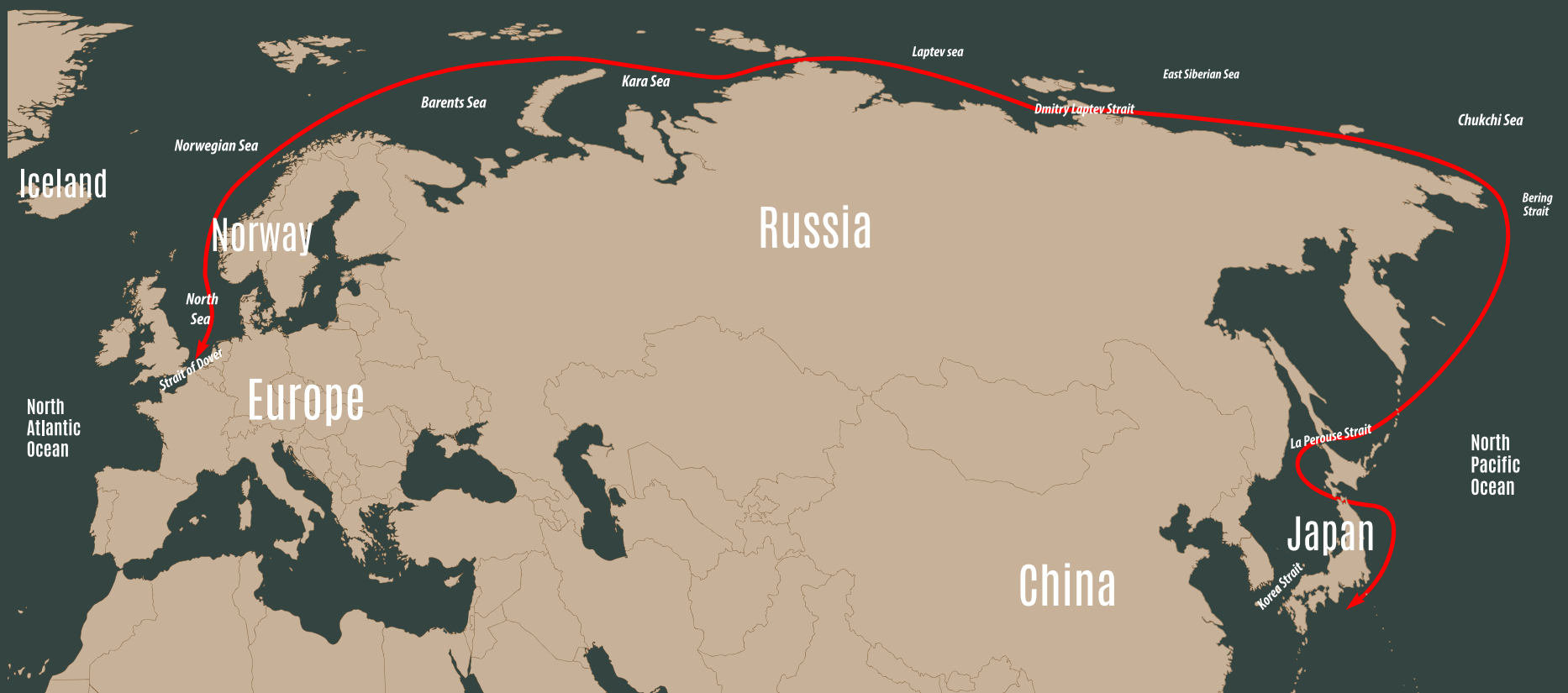
مليار طن

حجم الحركة بقناة السويس  
والأرض رسوماً

4.5

مليون كم<sup>2</sup>

مساحة بحار المحيط  
المتجمد الشمالي



2.4  
مليار جنيه

خسائر أدت لتصفية أقدم

شركة معادن بالشرق الأوسط

كشفت بيانات رسمية تصفية أكبر شركة معادن في مصر والأقدم بالشرق الأوسط، نظراً إلى تكديدها خسائر مالية ضخمة وديوناً، وتآكل رأس المال، ففي ساعة مبكرة من صباح الأحد 28 يوليو 2024، نشرت الجريدة الرسمية في مصر، قرار حل الشركة المصرية للإنشاءات المعدنية ميتالكو وتصفيتهما، التي تعود نشأتها إلى عام 1986، وتتمارس عملها في السوق المصرية والعربية منذ 56 عاماً.

ويبلغ إجمالي خسائر ميتالكو في 31 ديسمبر الماضي نحو 1,394 مليار جنيه (33,1 مليون دولار أمريكي)، وبنسبة 975% من حقوق المساهمين، البالغة نحو 143 مليون جنيه، ووجود مديونية مستحقة على الشركة بلغت نحو 1,476 مليار جنيه، منها نحو 1,354 مليار جنيه للشركة القابضة للصناعات المعدنية، دون تحقيق أي عوائد للدولة على المال المستثمر، وتآكله وضياع حقوق الملكية. ويبلغ رأس المال العامل بالسالب نحو 1,335 مليار جنيه، وظهر إجمالي الاستثمار بالسالب بنحو 1,250 مليار جنيه.

9

دول عربية الأعلى في إنتاج الكهرباء

كشفت بيانات حديثة تضم 9 دول عربية، أطلعت عليها وحدة أبحاث الطاقة (مقرها واشنطن)، ارتفاع إجمالي توليد الكهرباء في 9 دول عربية إلى 1,26 ألف تيراواط/ساعة خلال 2023، مقابل 1,21 ألف تيراواط/ساعة عام 2022.

وتتضمن القائمة كلاً من: السعودية ومصر والإمارات والعراق والكويت والجزائر وقطر وعمان والمغرب، التي شهدت جميعها -عدا الجزائر- ارتفاعاً في توليد الكهرباء خلال العام الماضي.

يشار إلى أن السعودية جاءت ضمن أكثر 10 دول عالمياً توليداً للكهرباء خلال العام الماضي، تليها مصر في الترتيب الثاني بالقائمة، وفي المركز الثالث، حلت الإمارات، وجاء العراق في الترتيب الرابع، تقدّم ترتيب الكويت في القائمة، لتأتي في المركز الخامس، وتراجع ترتيب الجزائر للمركز السادس، وتلتها قطر في الترتيب بقائمة أكثر الدول العربية توليداً للكهرباء خلال 2023، بحجم ارتفاع بنحو 8,7% إلى 54,4 تيراواط/ساعة، مقابل 50 تيراواط/ساعة في العام السابق له. وجاءت سلطنة عمان في المركز التاسع، وفي المركز الأخير، حل المغرب بقائمة أكثر الدول العربية توليداً للكهرباء خلال 2023.

409

ملايين دولار

تطلبها الأمم المتحدة لإغاثة دول بأفريقيا

توجه برنامج الأغذية العالمي ببناء للحصول على 409 ملايين دولار لتوفير الغذاء والأموال وغيرها من المساعدات لنحو 6 ملايين شخص في الجنوب الأفريقي ولم يتلق حتى الآن سوى 200 مليون دولار.

وحذرت الأمم المتحدة من أن الجفاف القياسي الذي أتلّف المحاصيل في الجنوب الأفريقي وتسبب بتجوع ملايين الأشخاص ودفع خمس دول لإعلان كارثة وطنية، دخل الآن أسوأ مراحل.

وصرحت المدير الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي بالوكالة في أفريقيا الجنوبية لولا كاسترو في جوهانسبرغ أن «الفترة الأسوأ قادمة الآن. لم يتمكن المزارعون من حصاد أي شيء، والمشكلة هي أن الحصاد المقبل في أبريل 2025»، وفق ما نقلته وكالة فرانس برس.

وأضافت أن الجفاف أتلّف 70% من المحاصيل في زامبيا و80% في زيمبابوي، مما أدى إلى تراجع كبير في الطلب وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وقالت كاسترو: «الذرة جافة تماماً ورقيقة ونموها ضعيف ويسأل المزارعون عما عليهم فعله ليتمكنوا من إطعام أسرهم»، وحتى لو تراجعت ظاهرة النينيو، فإن آثارها لا تزال قائمة.

صادرات الدول العربية خلال النصف الأول (2023 - 2024)

قطر  
40.18% ↓  
39.78%الجزائر  
6.31% ↓  
6.25%سلطنة عمان  
5.51% ↑  
6.10%الإمارات  
2.68% ↑  
2.86%مصر  
2.74% ↓  
0.54%2023  
2024  
مليون طن

%72

من صادرات الغاز العربية قطرية

أصدرت وحدة أبحاث الطاقة تقريراً حول «مستجدات أسواق الغاز المسال العربية والعالمية في النصف الأول من 2024»، متضمناً رصداً وتحليلاً لكل تغييرات الصادرات والواردات عبر 13 موضوعاً وأكثر من 28 رسماً بيانياً، تستعرض الصورة كاملة.

وأفرد التقرير مساحة كبيرة لموضوعات خاصة بالدول العربية المصدرة للغاز المسال في النصف الأول من 2024، التي أظهرت تراجع شحنات قطر والجزائر ومصر، في مقابل ارتفاع ملحوظ لسلطنة عمان والإمارات، مع استحوذ قطر على 72% من الصادرات العربية.

وعلى الصعيد العالمي، لم تتنازل الولايات المتحدة عن لقب أكبر مصدر للغاز المسال في العالم، تبعها أستراليا وقطر على التوالي، في حين انضمت الكونغو إلى نادي المصدّرين للمرة الأولى على الإطلاق خلال النصف الأول من العام.

كشف خبير الطاقة العالمي الدكتور أنس الحجّي أن في مثل هذه الأوقات تزيد أسعار الكهرباء بنسب 100% ومئات اضعاها حيث بدأت أزمة الطاقة الأوروبية في بريطانيا أولاً، وهي تملك في الوقت الحالي عدداً من مزارع الرياح المتوقفة عن العمل بأمر من الحكومة، وتحصل على أموالها كأنها تعمل، قائلاً: «ان الانتخابات البريطانية أحدثت أثراً مهماً في أسواق النفط، بما في ذلك دول الخليج، لا سيما مع وصول حزب العمال الذي يضم متطرفين يدعمون مصادر الطاقة المتجددة على حساب النفط والغاز. وأوضح «أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي جعل انتخاباتها سريعة جداً، وأصبح الحاكم هو حزب العمال، الذي من ضمن سياساته أنه لن يدعم صناعة النفط والغاز».

الارتفاع  
بأسعار الطاقة  
الأوروبية لصالح  
دول الخليج

100%

30  
مليار دولار حزم تحفيز  
للاستثمار بمجالات

التكنولوجيا في تركيا

خصصت تركيا حزم تحفيز أخرى لمجالات التكنولوجيا المتقدمة بإجمالي 30 مليار دولار، وذلك من أجل تعزيز إنتاجها السنوي من المركبات الكهربائية ليصل إلى مليون سيارة عبر حزمة بقيمة خمسة مليارات دولار.

ووفق بيانات رسمية مهدت تركيا الطريق لشركات تصنيع المركبات الكهربائية للاستثمار فيها، وبالتحديد من خلال موافقة شركة بي واي دي، أضخم منتج للمركبات الكهربائية في الصين، على بناء مصنع بمليار دولار في البلاد، وتسعى انقرة أيضاً إلى أن تصبح لاعباً رئيسياً في هذا المجال على المدى الطويل. وتتبنى تركيا حزمة محفزات بمبلغ 5 مليارات دولار في هذا المجال لزيادة إنتاج السنوي لدينا إلى ما لا يقل عن مليون وحدة.

وتخطط حكومتها لحزمة أخرى بخمسة مليارات دولار لبناء مصنع لرقائق أشباه الموصلات.

3  
تربليونات دولار تمويلا محتملا للتحويل  
العالمي لاقتصاد منخفض الكربون

صرحت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين بأن التحول العالمي لاقتصاد منخفض الكربون يتطلب 3 تربليونات دولار في صورة رأس مال جديد سنوياً حتى عام 2050. وهي أرقام تتجاوز بفارق كبير مستويات التمويل السنوية الراهنة. وأكدت يلين على أن مستهدفات مستويات صفراً انبعاثات الكربون لا تزال أولوية قصوى لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، وأن ذلك سيتطلب قيادة خارج حدود أمريكا.

وبعد حضور اجتماع قادة المالية في مجموعة العشرين في البرازيل، شددت الرئيسة السابقة للفدرالي الأمريكي على أن تجاهل معالجة قضية التغير المناخي، وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي ليسوا فقط سياسة بيئية سيئة، لكنها سياسة اقتصادية. وحشدت الاقتصادات الغنية مبلغاً قياسي قدره 116 مليار دولار لصالح تمويل المناخ في الدول النامية في 2022، وجاء 40% من هذا التمويل من مصارف إنمائية متعددة الأطراف. وأكدت يلين أن بنوكا تشمل البنك الدولي، وبنك التنمية للبلدان الأمريكية تضع أهدافاً جديدة.

وتابعت: احتياجات التمويل هي أعظم فرصة اقتصادية في القرن الحادي والعشرين، ويمكن الاستعانة بها لدعم نمو أكثر استدامة بما في ذلك الدول المتعطشة للاستثمار.

